صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

المديرة المسؤولة :
حنينه طرشا

★

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون
دار الكتاب
محطة الداعوق ، شارع فينيقية
بناية صعب

ص. ب. ١٢٨٤ - بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك
في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات أو ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. أو ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها
مع الادارة رأساً

		صفحة
كلمة المرأة	ادفيك ج. شيبوب	٤
من تراثنا	جورجيت مبارك حريق	٥
الشذوذ الجنسي	جهان غزاوي عوني	٦ - ٨
الحفلة الراقصة لجامعة نساء لبنان		٩ - ١٠
شطحات	سميرة عزام	١١
قصة البغاء في لبنان	محمد جميل بيهم	١٢-١٤
الحاجة حنيفة (قصة)	سلوى محمصاني مومنه	١٥
حول خطبة امير موناكو		١٦-١٧
الى كل عروس		١٨
اشهر الاوپرات - « روميو وجولييت »	تعريب سمير شيخاني	١٩-٢٢
كيف خلق الله المرأة		٢٣
حديث الرجل الذي عرف تشيكوفسكي	اليانا بحمدوني شامية	٢٤-٢٥
مينو درويه		٢٦-٢٧
خمس ممثلات من باريس		٢٨-٢٩
كل شهر صورة	املي ابي راشد	٣٠
همسات	جنان جارودي	٣١
طفلة (شعر)	حسن البياتي	٣٢
الأميش هذا الشعب الغريب		٣٣-٣٤
لماذا لا تدخل الموسيقى الى بيوتنا		٣٨-٣٩
كتب ظهرت حديثاً		٤٠-٤١
في المجتمعات		٤٢-٥٠

واجبنا في الظروف الحاضرة

في جوّنا السياسي رائحة تزكم الانف وتقبض على النفس ..

الملاجىء القديمة ترمّم ، وكثير غيرها يشاد تأهباً للطوارىء وامكانات الدفاع السلبي والمدني تنشط ، والاخبار الدولية تنذر بتأزم الحالة ، يوماً عن يوم ، اسرائيل تهدد وجمال عبد الناصر يردّ الصفعة بصفعتين ، غير وَجِلٍ او هيّاب ، وعند سوريا الخبر اليقين — هناك الاستعداد على اكمله ، القوى تشحَذ وتعبأ لرد سهام اسرائيل الى نحرها ...

واجمل ما عندهم هذا الوعي القومي والحماس الذي نصطنعه نحن ، وكأن هجوم اسرائيل المزعوم في مطلع الربيع لن ينالنا منه ضير ! كأن الخطر الاسود لا يعنينا في كثير او قليل !

★

في سوريا على مرمى حجر منا ، تطالب ثلاثة آلاف امرأة فلسطينية بالتجنيد لاداء واجبهن الوطني في هـذا الظرف العصيب ...

والوف المتطوعات السوريات يسجلن اسماءهن كل يوم في مراكز الهلال الاحمر السوري للتمرس على الاسعاف الاولي ومجابهة الطوارىء ، ونحن ننام على الحرير ننتظر ان يمسي اليهود على ابوابنا لنقوم ساعتئذ مُجفلين ونرتجل الخطط لصدّ العدوان ! كأن سياسة الارتجال اجدت يوماً !

★

لست افهم السياسة الرشيدة وراء هذا الفتور واللامبالاة من جانب المسؤولين في لبنان . أهو اقتناع منهم بانها حرب اعصاب وحسب ، ولا خوف منها اذن ؟ وحتى اذا ايقنوا من ذلك فلا مبرّر لنا في البقاء عزّلاً . نعلم جيداً ان القويّ وحده يتحدى ويجأر بصوته اما الضعيف فيَجبُن ويذل ، وفي المعركة الفاصلة يستسيغ الهزيمة والعار !

★

اختي المرأة : نحن لا نطالبك بالتطوُّع في الجيش ، وان يكن هذا ليس بكثير على الوطن — اقدس حرماتنا — وانما نطالبك بان تتلفتي حولك بوعيٍ وتتنبهي للخطر المحدق ، لتستدركي بالتالي ان عليك واجباً لا يجوز التخلي ولا التغاضي عنه .

قلناها كلمة قبل اليوم ، وناشدناك التكتل ومدارسة الامر ، فأشحتِ بسمعك عن النداء ، ولم تعيريه اي اهتمام — ونرفع اليوم صوتنا بالصرخة العالية ، لعلّه واصل الى كل اذن مهما ثقل سمعها ووعيها ..

عيب ، والله ، انصرافنا في اداء الواجب القومي والاجتماعي الى الامور الثانوية ، والعلة في القلب ، وكياننا كله مهدّد بالتزلزل والإمّحاق !

مسؤوليتك يا اختي ، تتخطى ، في هـذه المرحلة الحَرِجة ، المجال السطحي الضيّق الذي تتحركين فيه ، الى المجال الرحب العميق حيث تعالَجُ المشاكل من جذورها وتنظّم الخطط مسبّقاً لغاية واحدة هي الدفاع عن حياضنا وصدُّ القوة بالقوة .

انها ، يا اختي ، الفرصة المؤاتية للعمل ، وللعمل السريع . وفي قلبك وفرٌ من الغيرة والولاء والتضحية فسخّريها جميعها لاستكمال شخصيتك ولتبيان جوهرها . اكتبي بيدك ، في سجلّ الاحداث مأثرة ناصعة حروفها من نار ونور — مأثرة للتاريخ ، تسجّل لك بالكِبَر والاعتزاز ..

ادفيك جريديني شيبوب

من تراثنا :

زنوبيا .. - ملكة الشرق -

جورجيت مبارك حريق

✶

ليست الغاية من دراسة تراجم اعلامنا رجالاً ونساء ان نقف عند تيجان الغار والمجد التي ضفروها على رؤوسهم اذ ان هذا العمل يضر بنا اكثر مما ينفع ويعلمنا التفاخر بالاسلاف والتغني بامجادهم والوقوف مكتوفي الايدي لا حول لنا ولا طول.

اما اذا كانت هذه التراجم والسِيَر مهمازاً لنا في حياتنا نقتفي اثار اصحابها ونحذو حذوهم، ونسبقهم في ميادين النضال ونضفر اكاليل جديدة من المجد والسؤدد، فحبذا هذه التراجم وبوركت هذه السير.

على ضوء هذه الحقيقه يجب ان ننظر الى هذه الزاوية في صوت المرأة.

هذا ما يحدونا الآن الى كتابة كلمة عن زنوبيا ملكة تدمر اعظم واجمل واغنى مدينة في الشرق في القرن الثالث للميلاد.

كانت هذه الملكة العظيمة مثقفة في العلوم تحسن اللغات اللاتينية واليونانية والقبطية والسريانية عدا العربية. وقد كانت تعطف على رجال العلم والادب وتشجعهم وترعاهم.

والشائع انها كانت ترافق زوجها اذينه ملك تدمر في غزواته وحروبه، وإن نجاحه في محاربته الفرس يعود في الدرجة الاولى لحكمتها ودرايتها.

وعندما توفي زوجها في سنة ٢٦٧ م اعتلت العرش وتسلمت دفة الحكم واطلق عليها لقب «ملكة الشرق».

وكانت طموحة ترمي الى توسيع ملكها لتجعل من تدمر امبراطورية. فتغلبت على سوريا ومصر وشمالي شبه الجزيرة العربية ووصلت جيوشها شمالاً الى انقرة في تركيا الا ان الدهر قلب لها ظهر المجن اذ شهر عليها اورليان ذلك العسكري المحنّك حرباً شعواء. وبعد ان ربح معركة انطاكية وامسا حاصرها في تدمر، وقد دافعت عن نفسها وبلادها ببطولة وشجاعة نادرتين وعندما علمت بان المدينة لا بد ان تسلّم غادرت عاصمة ملكها متجهة نحو الشرق ولكن قبض عليها بينما كانت تحاول قطع الفرات باحدى السفن واخذت اسيرة في سنة ٢٧٢ م. لم يقتلها الامبراطور الروماني ولكنه اخذها الى رومة وبقيت تحت رحمة الرومان تعاني من مرارة الاسر اشكالاً والواناً.

من زنوبيا نتعلم محبة المعرفة والعلم ونشرهما ورعايتهما والدراية والحكمة والطموح والعمل وهذه كلها فضائل تتحلى بها النساء كالرجال. واخيراً الصبر على المكاره وربما كان رأس هذه الفضائل.

صــلا

يا مريمِ العدرا،
عْطيني تَعيش بْهالحياة
تْلات أربَعِ دْقايق سْكُوتْ،
بْهالفيّة الخضرا،
من عمر خمس بْنفسجاتْ
ع صدرها، وإدبَلْ وموتْ

ميشال طراد

جهان غزاوي عوني

ترد على صاحب «الصياد» في مقالته (حوار)

الشذوذ الجنسي!

– ليدل بدلوه من يجد في نفسه التخصص، وفي وقته المتسع، وفي قرارة نفسه الاخلاص –

تعوّدنا أن نجد في جعبة الاستاذ (فريحه) ما يذهب عن النفس سأمها – في بعض الاحيان – وما يرسل الضحكات ملء الافواه، في كثير من خفة الروح، ومرح المزاج ... فنروح بدورنا نتندّر بجولاته الموفقة وغير الموفقة، حتى لا نكاد ننتهي الا وقد انتهت ازمتنا السأمية على اهون سبيل، ولكننا لم نعتد ان نجد في جعبته تلك، ذلك الواعظ الجدّي الذي ينصب نفسه فينا نصباً ... ليقف موقف الاديب الساهر، فيقرر ويحسم ويفرض، على حساب ادبنا المسكين، لينتهي بنا – في حواره مع فتاته الأديبة – الى التقرير، بان ليس في الشرق كله اديبات خالدات، ذلك لانهن جميعاً لا يغرفن من واقعهن المموّه، كأديبات الغرب مثلاً ... فجعبة الاستاذ على ما اظن ذات (التكنيك) الخاص لا تتسع لهذا اللون الادبي ذي الطابع المتّزن، الشاق، لانه في كل جولاته – كما يبدو للجميع في تلك الجعبة التي ما تزال ملأى بالنكات المحببة ولن تزال – لم يخرج عن كونه تلميذاً شاطراً للصحافي التائه .. فكيف به وقد خلق من بطلته (الأديبة) تلميذة له، يرشدها ويقوّمها، على غرار خلقه ليجعل لها من نفسه قائداً ومسفهاً ؟!

إن اعجب لشيء في هذا البلد ذي الانطباعات اللاواعية ... فلهؤلاء الصحفيين ... فهم يظنون انهم بشطحة واحدة من قلمهم السيّال يقلبون وجه الكرة، وبشطحة واحدة من شطحاتهم الصحفية يقيمون للأباطيل اوزاناً هي من سقط المتاع، ولكنها في تقديرهم هم من الحقائق البارزة التي يحسب لها حساب.

ليست المسألة مسألة اديبات شرقيات وغربيات يا حضرة الاستاذ! وانما هي مسألة جنس يقال له في المفهوم العلمي، ذكر وانثى، فللذكر طبيعته، وكذلك للانثى، وهذه الطبيعة الحتمية لا يمكنها ان تتحوّل بحال إلا اذا كانت منحرفة، او شاذة – وما نحن هنا الآن في موضع مقاييس لأوضح ما يجب ايضاحه سيكولوجياً – فطبيعة المرأة، نقيّة.. ابية .. منطوية، لذلك كان بديهياً ان ينطبع ادبها – من هذه الناحية وحسب – بطابع خيالي حلو، هو من صميم الحقيقة، لتبرّر انضواءَها العاطفي، كما في شعر فدوى طوقان. ونازك الملائكة مثلاً، واما في الانحاء الادبية الاخرى فهي منطلقة صريحة لا يعوزها التشجيع .. ولا ينقصها ان تغرف من عالم الواقع غرف الذكي الملمّ كما في قصص سميرة عزام، وابنة الشاطيء مثلاً.

انا اعتقد يقيناً ان الاستاذ فريحه لم يقرأ كتاباً واحداً لهؤلاء الاديبات اللواتي جمعهن في خليط طريف. وجعلهن في صعيد واحد، ليقول انه لم يكتب لهن الخلود ... وإلا لما زج نفسه في هذا المأزق!

فهل قرأ كتاب (اخي ابراهيم) لفدوى طوقان؟ والظل الكبير لسميرة عزّام؟ هل تلا (بوح) لادفيك شيبوب؟ وصور من حياتهن لبنت الشاطيء؟ هل قرأ لهؤلاء ولغير هؤلاء وهن كثيرات ليحكم لهن او عليهن؟ وليقول ان ادبهن ادب صالونات، يتجنّبن الابتسامة حتى في الكتابة؟!!

هناك يا سيدي ادب يستحق ان يُدرس حقاً، وان توفّر له الساعات الطوال المتعاقبة بل الليالي الطوال المتعاقبة. ليُعطى رأيٌ فيه، وان كان نتاجاً نسائياً ... قبل ان نرميه بالتسفيه وعدم الصلاحية، وعدم الخلود، وبأن

له لوناً وليس له طعم ، بمجرد ان نعرف انه نسائي وحسب !!

ان الأدب مزاج وانفعال قبل ان يكون مؤنثاً او مذكراً . ثم تأتي بعد ذلك مقوماته الاخرى ، وما هو طفرة صبيانية تجرف في طريقها الاخضر واليابس والرخيص والثمين ... فلماذا يريد الاستاذ ان تتعرّى المرأة في كتابتها .. أهو هذا الادب الواقعي عنده ، وفي حدود مفاهيمه ؟!

إن بقي لنا شيء نعتزّ به يا اخي فريحه نحن نساء هذا الجيل الجارف فمحافظتنا الطبيعية — على حياء المرأة الفطري ، سيما في اوائل عهدها بالحياة ... شرقيات كنا او غربيات ، وإلا لما وُجدت انوثة يطمح امثالك لتمجيدها . وتطمح المرأة نفسها لتعزيزها فيها .

اما ميّ ... اجل ميّ النابغة ، الدافئة الانفاس ، ميّ التي ضاقت بضبابيّة جبران على حبها له وتفانيها فيه (لواقعيّتها) المخلصة ، ميّ التي ادليتَ بدلوك في بئرها الفياضة النقية على غير عمد ولا تصميم ، كما اتضح لي ، لتقول عن **مرداد** كلمتك فيه وان اردت ان تجعلها مناسبة عارضة ، فما اظن ان احداً ممن كتب عن ميّ — وهم بحمدالله كثر — يشارك هذا الرأي فيها ، واغلب الظن انك لم تقرأ لها سطراً واحداً مما كتبت بعد سني المراهقة ، سني الاحلام الطائرة صعّداً نحو المثالية لان أدب ميّ سيكتب له الخلود — اذا كان ثمة خلود للادب في زمن سيسير بسرعة البرق الخلّب نحو غاياته — ليس لانه واقعي او خيالي ، ولا لانه رومانطيقي او كلاسيكي ، بل لانه مهر حقبة من تاريخ النهضة الادبية في اوائل هذا القرن بطابعه . فكان صدى قوياً لحركة انتقالية من ازمنة الجمود ، كانت ميّ في طليعتها المباركة كما نرى في اكثر آثارها . اذا لم نقل كلها ...

ثم هل تريد حقاً للشرق اديبة من طراز جورج صاند لتخلد على السنين ؟ !

ان جورج صاند لم تكن إباحية من الناحية بقدر ما ارادت ان تكون منطلقة من جميع نواحي الحياة وبقدر ما كانت مخلصة لأدبها محبة له . وذلك بشهادة

(الفريد دي موسيه) نفسه حينما اتهمها بالبرودة والجمود في احد كتبه إليها ، وبشهادة موسيقارها المريض الذي سئم صحبتها بعد ان ألزمته العمل يومياً ضمن نطاق معين من التوقيت ، فما لبث ان وجد الفرصة المناسبة للهرب . اذن لم يكن سبب خلودها هو هذه الاباحية الوثابة — كما قال عنها نقادها حينذاك وكما قد خيّل اليك انت الآخر . وانما هو اخلاصها للادب بمثل هذه الجلادة وبمثل هذا الحب ، وحبذا لو نصح الاستاذ الاديبات بالاخلاص لادبهن دون سأم او تقاعس اذن لوجد نفسه في حل من نصائحه المتهوّرة التائهة ، ولما ألقى على فتاته هذا السيل الدافق من الوصايا المطبوعة بميسم الصحافي التائه . . .

(— لماذا لا تقدمين للناس صورة عن حياتك .. عن شعورك **بالحرمان ،** وانت الفتاة الواعية المثقفة ؟

— لماذا لا تصفين شعورك وانت ترين شقيقك يعيش في جو من الحرية ، بينما تعيشين انت أسيرة محرومة تهدرين صباك في انتظار فارس الاحلام يجيء بنفسه يقرع الباب

— لماذا لا تشقّين الطريق امام بنات جنسك الى الادب الصحيح !

— لماذا ؟ ولماذا ؟ ولماذا ؟)

وهل تنطبق هذه الاسئلة على بطلتك ، وهي لما تزل دون الثانية والعشرين ، هل من شعور بالحرمان ، وهي ملء الانظار والاسماع والقلوب ، في عمر الورد ، وفي مثل نصوعه ؟

ان الفتاة يا سيدي في مثل هذه السن تكون في اقصى حدود الحيوية ، والحيوية هي قوة غلابة ، وهذه القوة قد تولد الغرور والكبريا ، وقد تلقي في صميم صاحبها إباء وعزّة ، وفي كلتا الحالتين تقف هذه سداً منيعاً من التدني او الاستجابة ، فهنالك عوالم اخرى يمكنها تخطيها والوصول الى اهداف كثيرة ، منها هذا الذي يتمناه الاستاذ انما على غير هذا الصعيد الشائك .

وهل تريد حقاً للفتاة ان تعيش كأنها في جو من الانطلاق لكي لا تهدر صباها الوريق في انتظار فارس الاحلام ليقرع بنفسه الباب ويقول لها ، هاناذا شبعت ، واريد ان اتزوج ؟

أفهكذا تريد لشرقك نساء !

أفهكذا تريد له اديبات لهن رسالة في الحياة !

أفحقاً تظن ان الامة ستجني من مثل هذا الادب ثمراً ، واية ثمرة محرمة هي هذه يا سيدي !

[اللهم : ها قد بدأ الرجل يقدم ، بعد هذه الازمنة المتعاقبة تفاحته المغرية . . .

وكما كانت التفاحة بدء الحياة البشرية ، ستكون التفاحة نهاية هذه الحياة]

ان المرأة اذن تكون قد خرجت عن طبيعتها الانثوية وتساوت والرجل دون ان يدري هو أو تدري هي ، وعندئذ تقف الحياة عن سنّة التنازع . اذ نغدو كلنا رجالاً ، ولكن رجالاً غير اوفياء لحقيقة الحياة . . .

وهكذا تقف دورة الزمن ، ويقف معها دور الادباء والاديبات عن الانتاج الصحيح ، لان الحياة البشرية اذ ذاك تكون قد اضمحلت او في طريق الاضمحلال .

أهراء هذا ياصاحب الجعبة الواعظ ؟

ما اظن ان علماء النفس سيقرونك على قول هذه الكلمة فيما اذا اردتَ ان تدافع بها عن نظريتك الخرقاء ، لانهم سيضعونك دون اقل رحمة في قائمة الذين يفرشون الطريق بالورود امام الشذوذ الجنسي .

اضحكي معنا

لا يحسن السباحة !!

• حُكم على مجرمَين بالاعدام شنقاً ، ودعي جمهور الشعب لمشاهدة عملية الشنق للاتعاظ ... ونصبت المشنقة على جسر فوق النهر . ولما سحب الجلاّد المنصّة من تحت قدمي المجرم الاول وترنّح جسده في الهواء ، حدث ان انقطع الحبل قاذفاً المجرم الى النهر حيث سبح بعيداً ونجا من الموت .

وجاء دور المجرم الثاني فقال للجلاد وهو الى جانبه يرقب عملية ربط وتمكين الحبل الثاني : —

— اربطه جيداً جيداً ... لانني لا احسن السباحة !!

• قدِمت سيدة اميركية للاستيطان في لبنان وبدأت على الفور في تعلّم العربية — لغة البلاد — وطلبت ذات يوم من معاونها اللبناني ان يدبّر لها خادمة ، وفي الصباح الثاني دخلت عليها فتاة ، علمت السيدة انها الخادمة المنتظرة . وجرى بينهما الحوار التالي : —

السيدة : شو اسمك ؟!

الفتاة : — اسمي مَس — عو — دي .

السيدة : — لا . هيدا مش مليح انا « مِسْ » . انتِ بَسْ « عودي » !!

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY OF BEIRUT

الحفلة الرّاقِصة

لجامعة نِساء لبنان

*

السيدة فيكتوريا هرموش – تتسلم جائزة « صوت المرأة » لرقصة الفالز من سعادة قائم باعمال فنزويلا

امسكت سحائب المطر خيوطها ، وتكشفت عن شمس دافئة يوم الثاني عشر من شباط ، وكأن جمال الطقس على موعد مع حفلة جامعة نساء لبنان ، والتي كان يرتقب حلولها عدد مختار من اهالي العاصمة اللبنانية . وما اذنت الساعة الخامسة من ذلك الاحد ، حتى توافدت هذه النخبة من البيروتيين الى فندق الكابتول ، حيث ضمت حشدهم ثلاث صالات كبيرة .

كان في طليعة المدعوين ، من رجال السياسة ، والذي وضعت الحفلة تحت رعايته سعادة برناردو فلوريس ، القائم باعمال مفوضية فنزويلا ، والسيدة قرينته – وقد تبرعا للجامعة بثلاثة آلاف ليرة لبنانية . ومن شخصيات المجتمع والاقتصاد الاستاذان جورج صيدح ، ونعيم المجدلاني ؛ كما شمل الحضور عدداً غير يسير من ارباب وربات الادب والصحافة والطب والفن .

الانسة آجنيس فخري – تتسلم جائزة « صوت المرأة » لرقصة السامبا من زوجة قائم باعمال فنزويلا

كانت الموسيقى تجود باعذب الانغام ، فتتلهف الارجل الى الرقص ، ويتهافت اليه الافراد ازواجاً فيملأون الحلبتين المعدتين لهم ؛ واحدة تحاذي جوقة العزف ، واخرى ترامت تخومها الى مائدة الشرف ، التي تتوسطها الرئيسة السيدة حنينة طرشا . وفوجىء الراقصون بمسابقتين رصدت جائزتاهما من مجلة « صوت المرأة » ، وقد ناهزت عامها الحادي عشر : « زنبقة في حقل الصحافة اللبنانية ، » كما جاء في البرنامج الذي وزع على الحضور والذي حفلت صفحاته بقائمة طويلة من جوائز الياناصيب ، قدمتها اشهر المحلات التجارية ، لا يقل عددها عن الخمسين ! علاوة عن جائزتين اوليتين تخولان للفائزين بهما ، ان يطيرا على بساط الريح في الفضاء الفسيح : بيروت – القاهرة ، على خطوط شركة مصر للطيران ، وبيروت – القدس ، على خطوط شركة الطيران الاردني .

احدى الطاولات العامرة في الحفلة الراقصة لجامعة نساء لبنان

لم تفلح انغام « الدانوب الازرق » اول الامر في اجتذاب

الراقصين الى مسابقة « الڤالس » ، كأن حياءاً قعد بهم عن النهوض ، غير ان ألحان ستراوس لم تلبث ان نالت تقدير المتبارين فالتفوا وداروا حتى غشيهم الدوار ! واسفرت الجائزة للسيدة ڤكتوريا هرموش التي برهنت عن خفة رجل رغم انها ام لثلاثة صبيان وبنت ! (ونخشى بهذه الملاحظة ان نتعرض لانتقاد قرينها صاحب ومدير جريدة « الانتقاد » !)

ومن الكلاسيك تدرجت الموسيقى الى « الجاز » واعلنت مسابقة « السامبا » التي كانت رابحتها الآنسة الرشيقة آجينس فخري ؛ في « تايور باج » من خياطة سماحة .

وقد اشرفت السيدة طرشا بنفسها مع مدام فلوريس ، على توزيع الجوائز العديدة الباقية ، مستعينة بجهود مديري الحفلة : « الاقطاب الثلاثة » : السيدة ارسانيوس ، والسيدة مجدلاني ، والاستاذ شارل سعد؛ الذين اشفقنا ان تكون خاتمة مطافهم قد استغرقت دوراناً اشد من دوران الڤالس وافتك منه !

ومن اصحاب الجوائز الكثيرة نخص بالذكر صاحبات الايدي الناعمة التي تنعم بنشاطهن مختلف نواحي الخير في هذا البلد جمعاء . فكان للسيدات لور ثابت ، روز كتانة ، سلوى محمصاني مومنة ، زاهية دوغان ، ليلى سعد ، نجلا صعب ، والدكتورة جمال كرم حرفوش ، هدايا زهيدة بالنسبة الى عطفهن على الجامعة وتشجيعهن هذه المناسبة الشيقة .

زواج ايفون ده كارلو المفاجىء

واخيراً تزوجت ايڤون ده كارلو حسناء هوليود من روبار مورغان الذي اهداها قلباً يفيض بالحب وابنة لها من العمر ثمانية اعوام !

كان زواجاً صاعقاً وبدون مقدمات احيط خبره بالكتمان الشديد الا عن دوري كلهون رفيقها في افلام المغامرات التي تعشق ايڤون الظهور فيها نسبة للشعبية التي يكسبها اياها هذا النوع من الافلام . وهكذا دخلت اخيراً هيكل المتزوجات الفتاة التي حملت حتى الآن لقب « اجمل امرأة في العالم » ومؤخراً « اغنج عانس في هوليود » !!

شطحات

بالاسلوب الفني الرشيق تكتب **سميرة عزام** شطحاتها خصيصاً « لصوت المرأة » – تضحكك او تقرص ضميرك ... ما ابرع قلمها في التقاط الندر لعينك ... ولفكرك !

ثروة

قالت لي الزائرة الاجنبية ، التي جاءت تتعرف على المرأة في بلادنا –

– لاحظت ان نصف ثروة البلاد العربية في ايدي نسائها .

وفتحت عيني دهشة فموضوعية الزيارة والحديث تقتضي الاّ يتسرب الى رأس الضيفة الا كل ما يعكس واقع الحال فلحظت هي دهشتي واردفت مازحة .

– اساور وحلي .

وهنا اغمضت عيني لأفتح فمي في ضحكة مُرّة .

دعاء

لا تكاد تمر بشوارع بيروت حتى تسدها ..

سيارة شحن كبيرة حمراء .. صاحبها رجل لا تعيش المحبة في قلبه ..

لا لأنه يريع المارة فيتفرقون على الارصفة كالارانب ..

ولا لانه رفع صورة خمسة اصابع فاقدة النسبة يطرد بها النحس عن (الدارعة) بل لان عبارة شريرة كتبها بخط قبيح على مقدمة السيارة يقول فيها

– عين الحاسد تبلى بالعمي ..

اية صورة بشعة يصدم بها الناس هكذا بلا مقدمات ..

ثم لماذا يستبق الحوادث ويفترض ان هناك من يحسده فعلاً الى درجة انه يستحق انطفاء النور في عينيه .

لماذا ؟

حتى تختفي هذه الافتراضات الشريرة من قبيل (اتق شر من احسنت اليه) و (وان سوء الظن من اذكى الفطن) و (عين الحاسد الخ) ستظل امة لا يمكن ان تدعي انها تلمست جمالية الاشياء .

رسالة

هي طالبة غضة تسعى في اطمئنان الى دراستها في الصف الثانوي الاول في احدى المدارس . زرت اهلها فاقبلت عليّ تحييني وترجو ان اساعدها – في كتابة رسالة كلفتها بها معلمة العربية في درس الانشاء .

قلت حسناً سنتعاون في هذا ، لنفرض انك تكتبين لصديقة تحبينها فماذا كنت تقولين ؟ قالت « صديقتي الانسة المصون » قلت : لنفرض انها عزيزة والناس مع اعزائهم اكثر بساطة من ذلك ، فماذا نقول ؟ قالت هكذا اشترطت المعلمة ان نقول . قلت حسناً وبعدها ماذا نكتب ؟ قالت « اهديك شوقاً يطيب عطره يحمله اليك النسيم العليل البليل .. » فقاطعتها الم نقل باننا سنكتب ببساطة فما حاجتنا الان الى الشوق الذي طاب عطره والى النسيم العليل البليل ؟ فقالت المعلمة تريد هكذا قلت حسناً نفعل كما قالت المعلمة ، وبعد قالت « لا ينقضي نهار ويستوي ليل الاّ .. »

قلت مهلاً هلا قلت لي كيف استظهرت هذه العبارات ؟

قالت كتبت لنا المعلمة على السبورة انموذج رسالة وقد نسخته كلمة كلمة . وارتني الانموذج .

ورثيت لليافعة التي تتعرف الى اللغة على يدي معلمة من مدرسة أدب النسيم العليل البليل .

حكمة

قال سقراط الحكيم

تزوج يا بني فان لم تصبح حكيما تصبح فيلسوفاً .

ومن ينظر الى بيوت الناس يحمد الله على اننا لسنا فقراء بالفلاسفة قط .

سميرة عزام

حديث القلب

طفولة

يا بهاها ، تخطر بالقد الميود !
أفراشة" ، افلتت من حقل سوسن ،
في ضحى ربيعي ؟!
حركاتها همس موسيقى
ولفتاتها اعراس :
بالالوان تصخب ،
بالطيوب تضج ،
وبالرؤى الحالمة تتمطى وتموج .
وتتساءل في ضجر : ،
اي فسطان مزوّق تلبس ؟
كلها انشمرت عن الرُكَب
وشدّت الخصر والزنود
وحيّرت الطفلة ...
في وثبات عمرها السِراع
نحو فتوّة يانعة
تستطمن عنها في سهوم شرود ،
وفي شعر ثريّ ، بلون عينيها :
ترفعه بكلتا يديها –
أضمومة واحدة
يتوّجها شريط احمر
من الغدائر المرسلة يشرئب !
يا بهاها ، صغيرتي ...
وهبتُ عمري لها ، لو تبوح
بما يراود ذيّاك الرأسَ المتعب ...
أتوقٌ مبهمٌ لا تحسن التعبير عنه ،
ام ادّعاء طفوليّ ومكابرة ؟!

افروديت

قصة البغاء في لبنان..

محمد جميل بيهم

عصارة الخطاب القيم الذي القاه في الوست هول بالجامعة الاميركية رئيس « جمعية مكافحة البغاء » الاستاذ محمد جميل بيهم . نقدمها الى القراء مساهمة منا في الدعوة لهذه القضية الاخلاقية والصحية الهامة التي تفتك بجهازنا الاجتماعي فتهدم بساعة ما نبنيه بسنين ...

•

اول من نظم البغاء في بيروت تنظيما رسمياً هم الاتراك ١٨٩٠ . بدأت دور الموبقات اولاً بسيطة وانحصرت في سوق واحدة حيث يقوم الآن ريجنت اوتيل ثم اخذت تتسع مما حمل الحكومة التركية على نقلها الى مكان آخر حيث هي الآن وراء مقر دائرة الشرطة في ساحة الشهداء (البرج).

ثم نشبت الحرب العالمية الاولى وكان تأثيرها على العالم شديداً من الناحية الاخلاقية ولاسيما في لبنان بسبب الضائقة المالية التي استحكمت فيه، فضلاً عن تجنيد رجاله.

ولما خضعت البلاد بعد الحرب للانتداب واعطيت الحرية للناس، خصوصاً للنساء، وتهافت الكل على المبادىء الغربية المتطرفة — كان من عواقب هذا الانطلاق انتشار البغاء على شكل اوسع، مما حمل الدولة المنتدبة سنة ١٩٣١ على وضع قانون للبغاء الرسمي يتفق في تنظيمه مع قوانين فرنسا المرعية .

والواقع ان الانتداب عزز فكرة وجود بيوت للبغاء الرسمي في انحاء سوريا الداخلية ولاسيما حيث يكثر عدد الجنود بغية الترفيه عنهم — ولكن عمله هذا اصطدم باحتجاجات الاهلين التي لم يؤبه لها ...

وبلغت احتجاجات السوريين عصبة الامم في جنيف واثناء مناقشتها سجل قول مأثور : « ان مصلحة الجنود ليست هي وحدها جديرة بالاهتمام ! »

وعمّت فكرة مكافحة البغاء، ليس في بلاد الشام — ساحلها وداخلها — فقط وانما في اوربا واميركا ايضاً وتألفت هيئات كثيرة لهذه الغاية — واصدرت مجلات لعرض هذه القضية والدعاية لها، وذهب بعضها الى ايفاد دعاتها لبلاد العالم والتبشير بمبادئها، وبدأ في العالم وعيٌ ضد البغاء السري .

كان اول من عمل في هذا الحقل عندنا وبشكل فعّال المستر جيمس نيكول رئيس البعثة التبشيرية الانجيلية ومؤسس كلية بيروت للبنات (الجونيور كولدج) والذي عاد مؤخراً الى بيروت للاحتفاء به من قبل هذه المؤسسة .

انشأ المستر نيكول في بيروت جمعية « المنارة » وكانت بمثابة نقطة انطلاق لمحاربة البغاء على وجه عام . وكانت جمعية « المنارة » حريصة على اشراك هيئات دينية غير انجيلية وبعض الشخصيات الوطنية في العمل .

لم يقتصر عمل الجمعية على الارشاد والنصح وانما اتخذ وجهاً عملياً باقامة مقر للجمعية عند مدخل المحلات العمومية وراح اعضاؤها وعضواتها يعترضون للشبيبة اثناء ارتيادها الدور ويسدون اليهم النصح والتحذير، كما كانوا يتعرضون للمومسات اثناء خروجهن للمعاينة ساعين لهدايتهن ولمساعدة اللواتي يبتغين التوبة والعودة الى الحياة الكريمة ..

وخفت بعض الهيئات الوطنية للانضمام الى صفوف العاملين، نذكر منها « الجمعية المسيحية للشابات » والاتحاد النسائي العربي العام برئاسة الآنسة ابتهاج قدورة واتحاد الشبيبة الاسلامية (رئيسها صاحب الخطاب) ولجنة العاملات برئاسة السيدة اديل نحو ولجنة رفع المستوى الادبي برئاسة السيدة ادليد ريشاني ولجنة حماية الفتاة برئاسة السيدة لور ثابت، فضلاً عن لجنة الرقيق الابيض — هذه الجمعيات كلها انبرت الى محاربة البغاء كل منها على حدة، وتسابقت الى مراجعة الحكومة للمطالبة بالغائه .

وفي سنة ١٩٣٣ تلاقت هذه الجمعيات وعقدت اجتماعاً كبيراً وتقرر تأليف جمعية يعهد اليها متابعة العمل — وانتخبوا اعضاءها على الوجه التالي : —

السيدات والاوانس : اوليد ريشاني ، أليس نشو ، هدى ضومط وتوما وطرزي .

الدكاترة : مصطفى عزالدين ، جميل كرياكوس والياس جبر .

الاساتذة : امين الغريب ، يوسف الغلبوني ومحمد جميل بيهم .

استهلت الجمعية عملها بمذكرتين احداهما الى المفوض السامي الافرنسي والثانية الى رئيس الحكومة استعرضت فيها الخطر على الشباب والشابات من جراء انتشار البغاء على وجه عام ومن وجود المحلات العمومية على وجه خاص وشددت على الطلب بمنع البغاء المنظم وعلى ملاحقة ما كان منه سرياً .

وتضافرت عناصر دينية ومدنية لنصرة القضية ، غير ان جواب المذكرة مع الاسف خيّب املها ، اذ اعتبر طلبنا غير قانوني على اعتبار ان البغاء مرخص به بموجب قرار صادر من المجلس النيابي ! وكان هذا الجواب كافياً لوقت لاثباط مساعي الجمعية ووقفها ولو الى حين .

غير ان الجمعية لم تشأ السكوت طويلاً حيال الحالة السيئة التي تطور نحوها البغاء واستفحل فعادت تلمّ شعثها وانضمّ اليها نخبة من اهل الفضل واستؤنف النضال على شكل اكثر فعالية وحماساً وأبلغت وزارة الداخلية بعودة تأليف مكتب الجمعية على الوجه التالي :

محمد جميل بيهم رئيس وممثل لدى الحكومة . نازك سركيس امينة السر ، ادليد ريشاني امينة الصندوق ، المحامي كميل حويك خبير اجتماعي ، الدكتور شغلاسيان خبير صحي والدكتور زكن شخاشيري ..

ولما كانت قضية مكافحة البغاء هي الآن موضوع دراسة من قبل لجنة حكومية تشكلت بمقتضى قرار صادر عن وزارة الصحة واسمها : « لجنة تنظيم البغاء » فقد رأت الجمعية ان تستهل عملها بمذكرة مؤرخة ١٣ تشرين الاول سنة ١٩٥٤ موجهة الى وزير الشؤون الاجتماعية طالبت فيها بالغاء البغاء الرسمي .

وفي انتظار تحقيق ذلك ألحت الجمعية في المذكرة بطلب الامور التالية :

١ – نقل دور البغاء الى خارج المدينة .

٢ – الاستعانة بخبير اجتماعي في دائرة الاخلاق على ان تؤمن الجمعية مرتبه

٣ – رفض قبول الطلبات للترخيص بافتتاح دور جديدة في المحلات العمومية .

٤ – رفض الترخيص للفتيات في الدخول الى المحلات العمومية .

٥ – التشديد في مكافحة البغاء السري .

وقد قابل وفد من الجمعية رئيس مجلس الوزراء وسلمه هذه المذكرة ، راجياً منه التأكيد على الدوائر المختصة بوجوب تحقيق هذه المطالب فلقي منه ترحيباً بالفكرة . ولكننا لم نلمس حتى الآن شيئاً من اثار هذا الترحيب .

اما البرنامج الذي وضعته الجمعية

نصب اعينها لادراك الامنية فيتلخص كما يلي :

١ – الاستمرار على مراجعة الحكومة والبلدية .

٢ – نشر الدعايات في الصحف والمجلات والاذاعة والقاء المحاضرات وتعليق النشرات في الاماكن العامة .

٣ – مطالبة الحكومة بتوسيع صلاحية دائرة الاخلاق ونقلها من مديرية الشرطة الى الوزارة ذات الاختصاص ويشرف عليها خبير اجتماعي .

٤ – مطالبة الحكومة بان تعطي المدارس العالية دروساً في الامراض السرية واسباب العدوى وطرق الوقاية فضلاً عن التوجيه الاخلاقي .

٥ – التعاون مع الحكومة لمنع نشر الكتابات المغرية والرسوم المشوقة، ولمنع التهتك في الشوارع ووقف الرخص لمنازل جديدة للفحشاء ، واغلاق بيوت الدعارة المرخّص بها شيئاً فشيئاً ، والتشديد في مكافحة البغاء السري وترحيل المومسات الاجنبيات ومراقبة دور الاستخدام ومساعدة التائبات وتنظيم معالجة الامراض الزهرية مجاناً .

« يومن بليت   YEOMAN PLATE »

الماركة المكفولة للاواني الفضية الانكليزية – الهدايا الفخمة للاعراس والحفلات والجوائز

طقومة شاي

وصواني فضة

شوك وملاعق وسكاكين فضة

صحون فضة للكاتو والشكولاته

كؤوس فضية رائعة

جوائز للمباريات الرياضية والمدرسية

الاواني الفضية ماركة « يومن بليت YEOMAN PLATE » الشهيرة

تباع في محلات : كساب اخوان – باب ادريس . الفرد مسك – شارع الارجنتين .
ميشال متني – شارع طرابلس . مخازن المندي – بيروت . شارليه بازيه – سوق الطويلة .

الوكلاء والمستودع : حليم حنا وشركاه – شارع فخري بك – بيروت

الحاجة حنيفة

قصة

سلوى محمصاني مومنه

قليلون هم الذين يعطون ولا يأخذون (١)

ماتت جائعة ، كيلا تحمل على كاهلها منة جميل . ولا تكون صنيعة معروف او إحسان .

كانت ابية انوفاً ، وكانت كريمة مضيافة . حتى في ساعات محنتها ، فحنَّت على البؤساء ، وجادت – وقد نضب معين زادها – بما يحفظ لها الرمق ، واحسنت بما يمسك عليها الحياة .

تعهدت كهلاً بائساً في ايامها الاولى ، وماتت عن يتيم صغير ، لا يمت اليها بقرابة او نسب . كانت ترعاه وتنفق عليه في ايامها الاخيرة .

كانت تقية ، فقيرة اليد ، غنية القلب ، عزيزة في نفسها ، ذليلة في وضعها .

عرفتها وانا طفلة تدخل بعض البيوت لتخدم بها وتستحصل على اجرتها دراهم معدودات تتقبلها شاكرة داعية بالخير . وكانت آنذاك في ذروة قواها وصباها .

وكانت ترفض مشاركة مخدوميها في اطعمتهم مهما ألحوا وتشددوا بالالحاح . فهي دائماً تجد الاعذار التي تقدمها لتتخلص بإباء من دعواتهم ، مفضلة شظف العيش عندها على ما في ايدي هؤلاء الناس من لذيذ المآكل . وكانوا جميعاً يعجبون بكبر نفسها . ويجلونها ويتحاشون ايذاءها

كانت تختمر دائماً بخمار شفيف ابيض ، وتلبس لباساً بسيطاً خفيفاً حتى في اشد ايام الشتاء برداً وزمهريراً .

لا اذكر اني رأيتها مرة تتزين كما تتزين النساء . فكأنها كانت تجد في ذلك صغاراً تأنفه وتزدريه . الا حين كانت ترجع من الحج ، فتلبس « الخلعة » التي كانت امي تحضرها لها . تلبسها اياماً قليلة ، ثم ترجع الى ثيابها الخفيفة ، كما ترجع الى شغلها وحركتها الدائمة .

كانت ، اول عهدي بها ، متزوجة رجلاً متجولاً يبيع السفوف او اللَّفيتة . يحمل حلواه على رأسه في طبق متسع من نحاس مُبيَّض . ويمسك بيده طاولة صغيرة مرتفعة على ثلاث قوائم ، يضع عليها الطبق كلما دنا منه شارٍ ، او كلما تعب من المطاف ، واراد ان يقف ليستريح في منعطق زقاق او لفتة طريق . ولكنها لم تنجب له ولداً فطلقها .

لم تكن البيوت التي تدخلها إلا بيوت بعض الاسر التي تحبها ، ولعلها اقتصرت اخيراً على اسرتي لما كانت تكنّ في نفسها من محبة لامي واخوتي .

كان بائعو الحمص الاخضر – في مواسمه – يرسلون لها منه احمالاً ضخمة . تضعها في زاوية من فناء مسكنها. ثم تبدأ بحزمه حزمات صغيرة ، تربطها بالياف خاصة ، حتى تتكدس هذه الحزمات امامها ، فيأتي البائعون ويأخذونها في جوالق خاصة لشيّها في الافران ، ثم بيعها ، محمولة على رؤوسهم . وهي مصفوفة منظمة على اطباق من الخشب او القش . فهم يتجولون في الطرقات ينادون :

– ام قليباني خضرا .

معلنين بذلك عن بضاعتهم اللذيذة التي يحبها الكبار كما يحبها الصغار .

وكان للحاجة حنيفة اعمال غير هذه ايضاً . فكان بعضهم يرسل لها عدول الفستق الحلبي ، فتنقع الفستق في مراجل كبيرة بالماء ، ثم تدقه في الجرن لتزيل عنه قشرته الحمراء اليابسة ، ثم تنقيه منها وتنشره على سطح دارنا حتى ينشف . فتجمعه ، وتشققه حبة فحبة ، بواسطة كسارة الفستق بخفة غريبة . ثم تضعه في جوالق كبيرة ليحمله اصحابه للتمليح والتحميص والبيع .

ولم يكن بائعو الفستق ليرسلوا حبهم هذا الغالي الا الى ايد حريصة امينة شريفة . ويعلم الله ، اني على كثرة ما وقفت

(البقية على الصفحة ٣٥)

(١) من مجموعة قصصها « مع الحياة » . انظر كتب ظهرت حديثاً .

صورة الخطبة الرسمية لامير موناكو وغريس كالي .

حول خطبة - أمير موناكو وغرايس كالي

طال حديث الصحف في الآونة الاخيرة وتنوّعت التأويلات حول خطبة الامير رينيه دي موناكو علي النجمة السينمائية غريس كالي . اما القصة الحقيقة فقد ظلت مكتومة حتى الآن ... اين تقابل امير موناكو بالنجمة الحسناء ؟ و كيف تحابا ؟

التقيا في مرفأ موناكو ؟

انها مجرد صدفة . نحن في تموز ١٩٥٤ . الوقت ظهر وفي الصباح ذهب رينيه كعادته لصيد السمك ، في زورقه الخاص ، مرتدياً لهذه المناسبة بدلة عتيقة كالتي يلبسها عادة صيادو السمك، واتجه نحو المرفأ..

كان اول ما وقع عليه نظره عندما قفز علي الرصيف بعض السينمائيين - حوالي الستة اشخاص - قرب المطعم المسمى « لارسكاس » - كانوا مع آلاتهم للتصوير يلتقطون بعض المناظر، وعندما شاهدوه ، عرفوه للحال ، وانحنوا باحترام للسلام عليه . وابلغوه انهم سيأخذون بعض المشاهد لفلم من انتاجهم ...

وبين الجماعة كان غاري غرانت وزوجته يتغديان في المطعم ومعهما صديقة ... ولم تكن هذه الصديقة سوى غرايس كالي نفسها ! وقد كان للقائها مع امير موناكو معنى عميق هز مشاعر الاثنين معاً - وسجل هذا اللقاء نقطة تحوّل هامة في حياة الامير .

تكاتبا سنة ونصفاً

وبدآ يتكاتبان ، وقيل ان الرسائل التي كانت غرايس تبعثها الى الامير تارة من هوليود وطوراً من نيويورك كانت من اللون الرمادي الغامق ومعنونة كما يلي :

« الى امير موناكو - القصر الملكي - امارة موناكو » وكان هو حريصاً على تسلم الرسائل بنفسه دون ان تمر على سكرتيره الخاص المكلّف ببريده وفض غلافاته .

شعب موناكو مبتهج بالخطبة :

كان اعلان خطبة الامير اعظم هدية لشعب موناكو ، بمناسبة عيد الميلاد ، فهناك امر لا بد من التحدث عنه وهو ان هذه الامارة الصغيرة الواقعة

الامير موناكو يحتضن خطيبته غرايس كالي ايديهم تقول : نعم !

على شاطىء البحر المتوسط مستقلة ولها سيادتها . انما هناك قانون ينص بانه اذا لم يتزوج اميرها ولم ينجب الاولاد فعند ذلك تصبح الامارة جزءاً من فرنسا .

لهذا من الطبيعي ان يبتهج اهل موناكو وان يعيدوا ، وان تدخل الفرحة قلوب الجميع ، لانهم سيظلون احراراً ويتمتعون بحقوقهم الاساسية ، معفيين من الضرائب والتجنيد الاجباري .

وهذه الفرحة لم تقتصر على موناكو وحدها بل تعدتها الى اميركا حيث تعيش غرايس مع والديها . انها اول مرة في تاريخ اميركا تدعى فتاة من عامة الشعب لتحتل قلب امير مالك !

نبذة عن الخطيبين :

انها والحقيقة تقال قصة رائعة ! هو ؟ من سلالة غريبلدي المالكة .

وهي من اصل ارلندي – والدها من اصحاب الثروات الضخمة وله عدة ناطحات سحاب في الولايات المتحدة .

اما غرايس نفسها فهي مثال الدعة والانوثة . لم يحدث في تاريخ حياتها السينمائية ان اثارت اية ضجة حول سيرتها . يكفي ان نقول بان لها من العمر ٢٦ سنة ولم تتزوج قط وهذا يكفي لاعطائها شهادة حسن سلوك ! !

لمحات حول خطبة امير موناكو :

في ٢٥ كانون الاول قضى الامير رينيه عطلة الميلاد في منزل غرايس وعقد خطبته عليها في ٣١ منه واضعاً في اصبعها خاتماً من الماس منقوشاً عليه بالالوان علم موناكو الوطني !

● حضر مراسيم الخطوبة زهاء الف وخمسماية شخص من مختلف الشخصيات الاميركية في فندق ولدوورف استوريا المشهور في نيويورك وقد دفع كل منهم ما يقارب المئة ليرة لبنانية ثمن بطاقة الدخول .

● حدث عند خروج الامير من الفندق برفقة خطيبته ان اقبلت عليه سيدة وهنأته بقبلة على وجنته مما اثار غضب غرايس . ولما سئلت السيدة من قبل الصحفيين عما اذا كانت تعرفه من قبل أجابت فوراً : « لا ، انما هذه عادتنا عند التهنئة نحن معشر اللاتين » !

● نتيجة لهذه القبلة اهدى الامير غرايس ، ارضاءً لها ، سيارة فخمة قيمتها عشرون ألف ليرة لبنانية .

● عدا الثلاثين ممثلاً للدول الاجنبية في موناكو التي ستدعى لحضور مراسيم العرس في الربيع القادم ، سترسل البطاقات ايضاً الى جميع الملوك والامراء واصدقاء العروس وعائلتها .

● تبتدىء مراسيم العرس باطلاق واحد وعشرين طلقة مدفع . ثم يتوجه الامير والاميرة مع مدعويهم نحو القصر مشياً على الاقدام وتفرش الطريق المؤدية اليه بالمخمل الاحمر . وعند وصولهما باب القصر تصبح غرايس كالي صاحبة السمو الاميرة غراسيا باتريسيا ده موناكو !

الخطيبان يتنزهان في حديقة القصر بموناكو

الى كُلّ عروس

١

كانت ريبيه صانعة قبعات اول عهدها بالعمل – لكنها اتجهت مؤخراً نحو فن جديد طريف – ألا وهو الاهتمام بعرائس المستقبل . من اجل هذا الحدث السعيد المرتقب ، تخلق ريبيه الازياء الرائعة والتسريحات الأخاذة ، التي تتلاءم مع جميع الوجوه ، من تخريم لؤلؤ وازهار ، مرشوشة كلها بذوق كبير فوق طرحة التول الشفاف – لكل تسريحة طاقتها من الزهر – باقة الذكريات العذاب .

✳

١ – هذا الاكليل من الزنبق والياسمين يتلاقى من الخلف في مركز انطلاق الطرحة المتهادية على الظهر واحد الكتفين . صنعت ريبيه الزنبق من الحرير الابيض المشكوك بحب اللؤلؤ .

٢ – « نعم » – هو الاسم الذي اطلقته ريبيه على هذا الاكليل المصنوع من اللؤلؤ والبورسلين – وتهدل الطرحة الواسعة من خلف الاكليل بدلال العروس . اما طاقة الزهر فمن اللؤلؤ واغصانها من الفضة . وكذلك الشمعدان ..

٢

انفخي الشمعتين يا آنستي من اجل سعادتك !!

أشهر الأوبرات العالمية

روميو وجولييت

موسيقى : شارل غونو (١٨١٨ - ١٨٩٣)

نقلها الى العربية : سمير شيخاني

اوبرا من خمسة فصول مقتبسة من مسرحية شكسبير. اخرجت للمرة الاولى في باريس سنة ١٨٦٧.

الاشخاص :

- الكونت كابيوليت
- جولييت ، ابنته
- روميو ، من آل مونتاغيو
- مركوتيو ، صديقه
- الراهب لورنس
- تايبلت ، ابن شقيق الكونت كابيوليت
- الكونت باريس
- جيرترود ، وصيفة جولييت
- غريغوريو ، من حاشية آل كابيوليت
- ستيفانو ، من اتباع روميو
- دوق فيرونا
- بنغوليو ، من حاشية آل مونتاغيو
- سيدات ، رجال ، خدم .

الزمان : القرن الرابع عشر .

المكان : مدينة فيرونا في ايطاليا .

الفصل الاول

المشهد : قاعة الرقص في آل كابيوليت .

بعد مقدمة موسيقية قصيرة يرتفع الستار عن مسرح مظلم يظهر فوقه افراد الاوبرا وهم ينشدون مشيرين الى النزاع المستحكم بين العائلتين النبيلتين : عائلة مونتاغيو ، وعائلة كابيوليت ، والى الحب المفجع بين العاشقين الشابين روميو وجولييت .

وينزل الستار بعد هذه المقدمة القصيرة ليعود فيرتفع عن احداث الفصل الأول . ففي قاعة الرقص في قصر آل كابيوليت تقام حفلة راقصة مقنّعة احتفالاً بعيد ميلاد جولييت . وفي مستهل الفصل يعلم الجميع أن جولييت ستزف الى نبيل شاب هو الكونت باريس .

وكان بين المدعوين روميو ، وهو من عائلة مونتاغيو التي تناصب عائلة كابيوليت العداء المميت ، يرافقه صديقه مركوتيو وآخرون ، وقد تقنعوا جميعاً لاخفاء حقيقتهم . ويتكلم روميو فيقول انه رأى حلماً أزعجه ، فيرد عليه مركوتيو مؤكداً ان هذا الحلم هو ، ولا ريب ، رسالة من الملكة « ماب » - وهي من ملكات الجن - التي تزرع الاحلام والاوهام في عقول البشر .

وعلى الرغم من احساسه بالقلق المرتقب فان روميو يتنقل في دار اعدائه بهدوء وقد فتنه سحر جولييت وصباها الريّان .

وتندفع في الغناء فتنشد سعادتها في هذه الحياة .

ويخاطب روميو جولييت منادياً اياها بالملاك المعبود ، ثم يكشف العاشقان حبهما في اغنية ينشدانها معاً . ولكن

سرعان ما يقطع الاغنية دخول تايبلت ، نسيب جولييت . فيغادر روميو القاعة . ويتبين تايبلت ان الشاب الذي خرج ليس الاّ روميو ، عدو آل كابيوليت . فيلحق به مغضباً مقسماً بأن يقتل هذا الدخيل المتهوّر . ويعود روميو مع اصدقائه يتبعه تايبلت شاهراً حسامه ، ولكن تدخّل والد جولييت يحول دون اراقة الدماء . فينسحب روميو ورفاقه .

الفصل الثاني

المشهد: حديقة قصر آل كابيوليت .

الليلة جميلة رائعة ، تبدو حول القصر حديقة غناء ، وشرفة ونافذة تؤديان الى الجناح الذي تقيم فيه جيولييت . لقد انتهت الحفلة الراقصة وبدأ المدعوون بالانصراف ما عدا روميو الذي اخذ يتلكأ في الحديقة على امل ان يمتع ناظريه للمرة الاخيرة بجمال جولييت . يُسمع من بعيد صوت مركوتيو وسائر اصدقائه وهم ينادونه ، ولكنه لا يبالي . وسرعان ما يطلق حنجرته بسيريناد مطلعها «اشرقي ايتها الشمس !» فتخرج جولييت الى الشرفة قائلة بصوت حزين : «اين انت يا روميو ؟»

ويُقبل بعض افراد حاشية آل كابيوليت فيسارع روميو الى الاختباء . فيأخذون بالتنقيب في ارجاء الحديقة لانهم مشتبهون بان شخصاً من آل مونتاغيو مختبيء فيها ، ولكن دون جدوى . وتطل عليهم جرترود ، وصيفة جولييت مستفسرة عن سبب جلبتهم ثم تعدهم بالبحث عن الدخيل . وتعنّف جولييت لبقائها ساهرة حتى تلك الساعة وتطلب اليها الذهاب الى سريرها – وما هي الاّ لحظات حتى تعود جولييت الى الشرفة ، ويبرز روميو من مخبأه ، فيواصلان اغنيتهما الغرامية «ايتها الليلة المقدسة» . ويلحّ روميو على جولييت بأن تبقى قليلاً . وينتهي الفصل باغنية الوداع ينشدانها سوية فيردّد روميو : «لتحمل نسائم الليل قبلاتي اليك !»

مدهش ساحر .. !

شامبو درين

افضل ما تغسلين به شعرك على الاطلاق

يحفظ للشعر رونقه ويوفر له النعومة واللمعان ويصون جلدة الرأس من القشرة .

الفصل الثالث

المشهد الاول : حجرة الراهب لورنس .

يفاجأ الراهب الطيب لورنس بزيارة روميو الذي يصارحه بحبه لجولييت ، فيدهش الراهب لهذا الحب ينشأ بين شخصين من عائلتين متناحرتين ، الا انه يوافق على تمهيد سبيل الحبيبين قائلاً انه يرجو ان يكون هذا الحب سبباً للقضاء على الحقد المتأصل بين العائلين منذ سنوات .

وما تلبث ان تصل جولييت ووصيفتها جرترود ، فيعقد الراهب قران الحبيبين ويبارك اتحادهما، ويطلب من الله ان يحلّ السلام والوئام بين العائلتين ، في حين تقف الوصيفة لدى الباب مترقبة مترصدة . وينتهي المشهد بأغنية يشترك فيها العريسان والراهب والوصيفة ، وهي بمثابة صلاة شكر لله الذي بارك هذا الحب .

المشهد الثاني : ساحة عامة تجاه قصر آل كابيوليت .

ستيفانو ، خادم روميو الشاب ، يردّد اغنية وقحة مطلعها « ماذا تفعلين ، ايتها الحمامة البيضاء ؟ » يحذّر فيها آل كابيوليت بلغة مبطنة قائلاً ان ابنتهم جولييت ستهرب يوماً ما . فيخفّ بعض افراد حاشية آل كابيوليت وعلى رأسهم غريغوريو الذي يتعرف الى ستيفانو ويتبين انه احد الذين كانوا يبحثون عنهم في حديقة القصر قبل بضع ليال . فيتبادلان قوارص الكلام ثم يشتبكان في نزاع . وفجأة يقبل مركوتيو ، صديق روميو الحميم ، فيتهم غريغوريو بأنه استل سيفه ليطعن فتى قاصراً مشيراً الى انه لا يُنتظر من آل كابيوليت غير هذه الاعمال .

ويقبل آخرون ومن بينهم تايبلت ، نسيب جولييت الذي كشف حقيقة روميو في الحفلة الراقصة .

وما يلبث روميو ان يبرز ، فيرى مركوتيو وتايبلت منتضيين حساميهما

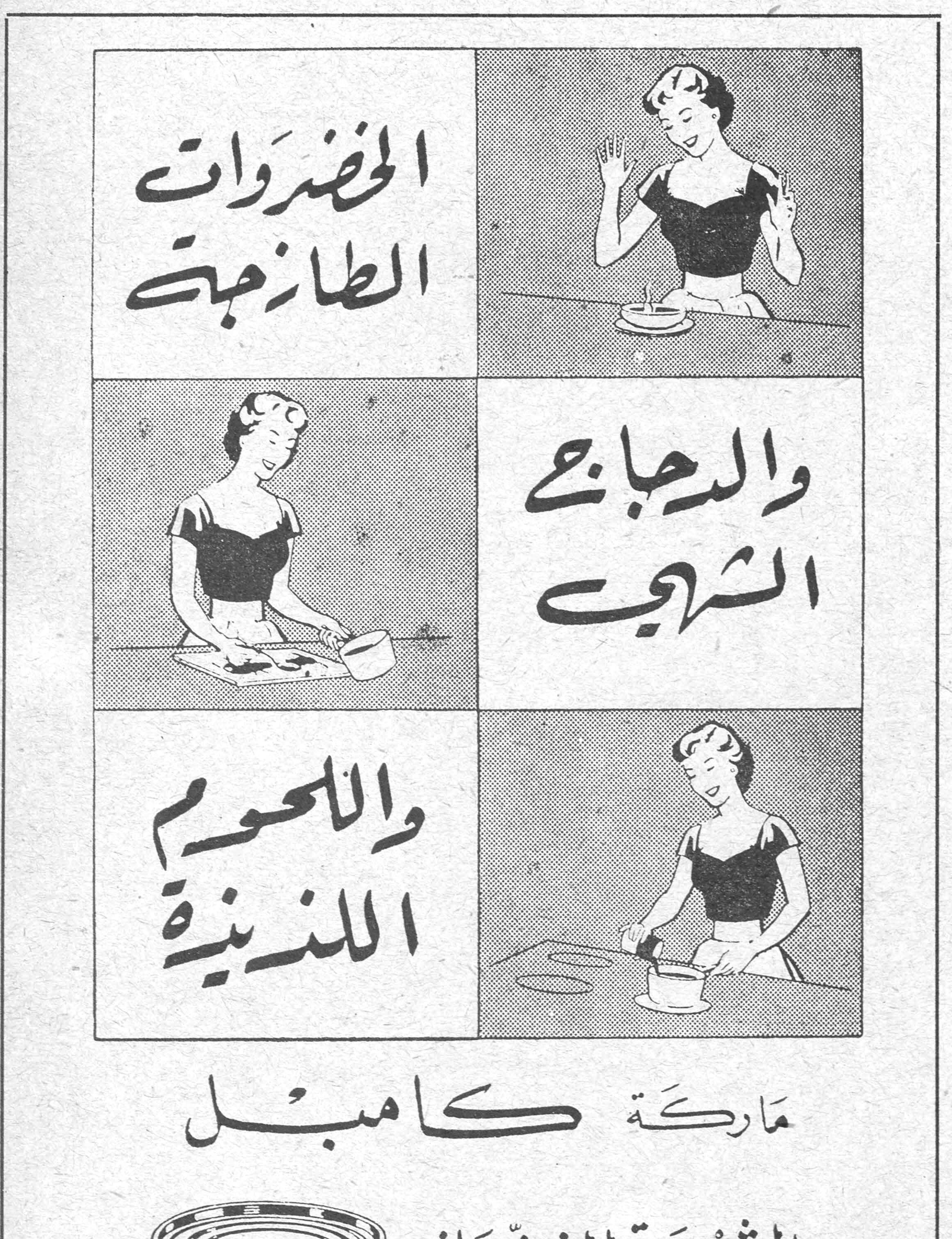

فيحاول التفريق بينهما. وتتعالى الشتائم، ولكن روميو يفكر في جولييت ولا يسمح لنفسه بأن ينجرّ الى نزاع مع نسيبها . ولكن الخصمين يشتبكان فيقع مركوتيو صريعاً فينشط روميو الى الانتقام له فيصيب تايبلت بجراح مميتة . ويقبل الكونت كابيوليت فيرى ما حدث . ويصيح الموجودون « هوذا الدوق » لدى رؤيتهم دوق فيرونا تتبعه حاشيته . فيطلب الكونت احقاق الحق – وهو يقصد الانتقام – متهما روميو بقتل تايبلت . وعندما يطّلع الدوق على سبب النزاع يصدر حكمه بنفي روميو من فيرونا. فيندب روميو سوء طالعه ويجدّد العهد بأن يرى جولييت مرة اخرى قبل مغادرة المدينة . اما آل كابيوليت فيجددون حقدهم على آل مونتاغيو صائحين : « السلام ؟ لا ، ابداً ، ابداً ! »

الفصل الرابع

المشهد : مخدع جولييت .

الوقت ليل ، وعلى ضوء شعلة استلقت جولييت على مقعد وثير وجلس روميو عند قدميها . لقد استطاع ان يشق طريقه الى دار آل كابيوليت ثانية ولكن تحت طائلة الموت هذه المرة .

ان الحبيبين يختلسان لحظات سعيدة قبل ذهاب روميو الى المنفى ، فينشدان معاً اغنية « اينها الليلة المقدسة – ليلة الحب العذبة ! » واخيراً يقول روميو بحزن لحبيبته انه يسمع زقزقة قبّرة الصباح بينما تؤكد له جولييت انها زقزقة العندليب . ولكن ما الفائدة ، فساعة الفراق قد حلّت وعلى روميو ان يغادر المكان كما اتى من الشرفة .

وما يكاد يبتعد قليلاً حتى تقبل جرترود مسرعة فتخبر سيدتها ان والدها والراهب لورنس آتيان . اما الوالد فلا يعلم بزواج ابنته السرّي من روميو ، وقد جاء يخبرها انه يعجّل في الاستعدادات لزواجها من الكونت باريس . فلا تجرؤ جولييت ، ولا الراهب ، على مصارحة الوالد بالزواج السرّي .

جولييت والراهب وحيدان في الغرفة . تطلب اليه مساعدتها وتريه خنجراً تخبئه في صدرها لتطعن به نفسها اذا أجبرت على الاقتران بالكونت باريس . فيخبرها الكاهن ان ثمة دواء يجعلها تبدو ميتة ويعدها بأن يحمل اليها زوجها فيفرّان معاً حالما تفيق من « موتها » المصطنع .

وينصرف الراهب ، فيقبل الكونت كابيوليت وبرفقته الكونت باريس . فتتناول جولييت الدواء وتنهار ارضاً كأنها جثة بلا روح .

الفصل الخامس

المشهد : ضريح آل كابيوليت .

مقدمة موسيقية احتفالية تعكس سكون الضريح الذي ترقد فيه جولييت « رقدتها الاخيرة » وهي ما تزال في غيبوبتها . يتسلل روميو الى المكان بكل تؤدة ويجعل يتأمل عروسه بحزن. هو لا يعلم ان جولييت غائبة عن الوعي موقتاً وانها لم تمت لأن الرسول الذي اوفده الراهب لورنس ليطلعه على الخطة المتفق عليها لم يستطع الوصول اليه . وما هي الا لحظات حتى يقرّب من شفتيه زجاجة سمّ ويبتلع ما فيها .

وما يكاد يفعل ذلك حتى يدهش لتململ جولييت وانتفاضها من غيبوبتها. فيتطلع اليها بدهشة فائقة . تتمتم باسمه ، فيصيح : « جولييت حية ! » ويتعانق الحبيبان ، فتطلب جولييت اليه ان يحملها الى حيث الامان والسعادة .

ويدرك روميو الخطأ الفادح الذي ارتكبه ، ويعترف لها بأنه شرب السم ظناً منه انها ميتة . ولم يبق امامهما سوى لحظة قصيرة يودعان فيها احدهما الآخر باغنية « علامَ اليأس ؟ » وينفلت روميو من بين ذراعيها ويقع ارضاً . فتتناول جولييت زجاجة السمّ وتلومه لأنه لم يبق لها قطرة واحدة لتشربها وتذكر الخنجر الذي تخفيه في صدرها فتستله وتطعن به نفسها فيلفظ الحبيبان انفاسهما وهما متعانقان ...

كيف خلق الله المرأة ..

أسطورة من الهند

في البدء ، حين اراد تواشتري (اله هندي) ان يخلق المرأة وجد ان ادواته قد تعبت من تكوين الرجل ، ولم يبق لديه مواد متينة ، وفي هذه الحيرة، وبعد تفكير طويل ، قرر ان يأخذ استدارة البدر ، وتلوّي الافعى ، وارتعاش الاعشاب ، ونحولة القصب ، وتفتح الازهار ، وخفة النسائم ، وضخامة الفيل ، ونظرات الظبي ، ومرح النور ، وبكاء الغمام ، وثورة الرياح ، وجبن الارنب وغرور الطاووس ، ونعومة صدر الببغاء وصلابة الماس ، وحلاوة العسل وضراوة النمر وحرارة النار ، وبرودة الثلج ، وثرثرة الببغاء ، وامانة الكلب ؛ ومزج هذه كلها فصنع المرأة ثم قدمها للرجل الذي عاد بعد اسبوع وقال :

يا سيدي ، ان المخلوقة التي اهديتنيها تتعس حياتي ؛ انها تزعجني بثرثرتها ، ولا تتركني لنفسي دقيقة واحدة ؛ وتريدني الاّ افكر بامور غيرها ... تبكي بدون سبب ، وتضحك حين يروق لها ، لذا جئت اعيدها اليك شاكراً ، اذ لا يمكن ان احيا معها ... فقال تواشتري : « اتركها ... لا بأس !..

وبعد اسبوع عاد الرجل يقول : شعرت بالوحدة القاسية بعد ان ارجعت هذه المخلوقة اليك ، فاني اذكر كيف كانت ترقص وتغني ، وتنظر الي بطرف عينها ، وتلعب معي وتلهو ؛ كانت ضحكتها صدح موسيقى ، وملامسة اناملها كنجوى الارواح ، ولذا ارجوك ان تعيدها الي ... فاجابه تواشتري : طيب ، خذها ؛ وبعد ثلاثة ايام عاد الرجل اليه يقول : سيدي ، اعلم ما هو موقفي منك الان ؛ ولكني لا اطيق حملها ؛ فهي تسبب العذاب والشقاء ؛ ولكن تواشتري اجاب غاضباً : اخرج من هنا ؛ لن ارضى بعد بهذه المساومة ، تدبّر الامر كما يروق لك فانك لا تقدر ان تعيش معها ، ولا يمكن ان تحيا بدونها ؛ ثم ادار ظهره للرجل متابعاً عمله ؛ وعاد الرجل مردداً كلمات الاله الاخيرة : ماذا اعمل .. لا اقدر ان اعيش معها ... ولا بدونها ! ...

حديث الرجل الذي عرف تشيكوفسكي

- اليانا بحمدوني شاميه

« ايڤان سينير » رئيس تحرير المجلة الانكليزية الشهيرة « الموسيقى والموسيقيون » يخبرنا عن رحلته في العام الماضي الى روسيا وعن مقابلته للرجل الذي عرف شخصياً الموسيقار الروسي « تشيكوفسكي ».

في يوم حار من ايام حزيران اللاهبة ذهبت مع صديقي « كنيث رايت » بسيارة زايس من موسكو الى نواحي الريف وكانت الطريق جميلة للغاية تظللها عن الجانبين غابات الشربين والصنوبر . كنت ذلك اليوم متعباً ساهراً طول الليل احضر حفلات موسيقية ولكن بالرغم من ذلك كنت متحمساً لاصل الى كعبة الموسيقيين — الى بيت تشيكوفسكي قرب قرية كلن التي تبعد ٩٠ ميلاً عن موسكو .

بينما السيارة تجتاز بنا القرى الصغيرة والبيوت الخشبية المزخرفة والكنائس القديمة اذا بصديقي يبادرني قائلاً: « كن على استعداد وامسك بآلتك التصوير ، من يعلم فقد تأخذ صورة لشبح تشيكوفسكي !!

وبعد بضع ساعات وصلنا الى بيت تشيكوفسكي ، فهو طابقان من خشب مدهون بلون احمر داكن ، فتوجهنا نحو الباب واذ بنا نرى يافطة قديمة باهتة كتب عليها : « ب . تشيكوفسكي يستقبل ايام الاثنين والثلاثاء ، ليس موجوداً في البيت ، لا تزعجه » . وبينما نحن نتأمل الكتابة واذ بالباب يفتح فانعقد لساننا وحدّقنا في ذهول بالشخص الواقف امامنا لشدة الشبه بينه وبين تشيكوفسكي ، وتمتمت بصوت خافت « كنيث ، هذا هو الشبح . ! » والحق ان من يتأمل ملياً ملامح هذا الرجل يحسبه تشيكوفسكي ذاته فله استدارة الرأس نفسها وتلك اللحية البيضاء

تشيكوفسكي

القصيرة !! لقد رحب بنا بانكليزية واضحة متمنياً لنا طيب الاقامة . ولم يكن هذا الشيخ بوجهه الصبوح سوى « فلاديمير دافيدوف » ابن ألكسندرا شقيقة تشيكوفسكي المحببة لقلبه ، ولم يكن هو سوى الولد المدلل عند خاله ولقد اتخذه صديقاً ومرافقاً له في ايامه الاخيرة . فمن واحد وستين عاماً كان فلاديمير بالجيش وحضر وفاة خاله والان تراه في الثمانين من عمره يشرف على هذا المتحف بحيوية وبوجه لا تفارقه الابتسامة .

ان هذا البيت الذي يؤمه الزوار من كل أنحاء العالم هو ثالث بيت سكنه تشيكوفسكي في هذا الجوار ، فكان يستعمل الطابق العلوي للمنامة والشغل والطابق الاسفل للاكل ، ولما توفي تشيكوفسكي اشترى البيت خادمه الكسي سفرونوف وحافظ على كل مخلفات معلمه لكن بعد مضي اربع سنوات اي سنة ١٨٩٧ اشترك موديست شقيق الموسيقار وابن اخته دافيدوف في شراء البيت وتجهيزه ليصبح متحفاً للزوار ، ودافيدوف هو الذي تسلم ادارة البيت لانه كان يحبه اكثر من نفسه . صعدنا الى الطابق العلوي ودخلنا غرفة الجلوس فهي طويلة وضيقة وكل اثاثها من النوع الضخم وتصدّر الغرفة بيانو وطاولة ملأى بعلب السكاير لان تشيكوفسكي كان كثير التدخين ، هكذا اخبرنا دافيدوف ، وعلى الطاولة رأينا ايضاً مفكرة كتب عليها : « يجب ان اكون في لندن في اول حزيران » . انه بالحقيقة وصل لندن في ٢٩ ايار سنة ١٨٩٣ وحضر في ١ حزيران عزف سنفونيته الرابعة ، وبعدها ذهب لكامبردج وكان طول ذلك الوقت

منهمكاً بتأليف السنفونية السادسة .

كانت جدران الغرفة ملأى بالرسوم لباخ وهاندل ، وهيدن ، وبتهوفن ، ووغنر ، ومندلسن ، وموزار ، وكان يسمي كل هؤلاء آلهته . لكن من بينهم كان يعبد موسيقى موزار ، أليست كل ألحانه مستوحاة من محبته لموزار ، فمنذ ايام طفولته كان يستمع الى بعض الميلوديات لموزار من علبة موسيقية كانت لوالده ، فايقظت هذه الالحان فيه حبه للموسيقى وعزمه ان يصبح مؤلفاً :

ومن بين مخلفاته صور عديدة منها لوالدته ووالده الذي ساعده مادياً لعدة سنوات ، وهذه صورة شقيقته ألكسندرا ودافيدوف وغيرهم من صور الفنانين الذين اشتركوا في غناء الاوبرات التي كان يؤلفها ، وهذه صورة « لوسيان جيتري » . والد ساشا جيتري فانه كان ممثلاً قديراً وصديقاً لتشيكوفسكي الحميم الذي من اجله ألف تشيكوفسكي افتتاحية هاملت الشهيرة .

بين مجموعة رسومه يوجد مناظر خلابة للريف في روسيا ، وكان في آخر ايامه يشتغل في الصباح ويتنزه بعد الظهر في الغابات الجميلة وكان دائماً يردد : « انني روسي بكل ما في هذه الكلمة من معنى » . ومرة كتب : « انني احب روسيا فوق كل شيء » .

تطلعنا الى مكتبته فرأينا مجلدات لبوشكين ، تولستوي ، دوستوفسكي ، ترجنيف وطبعة من كتاب بيرون بالافرنسية وكتب اخرى بالانكليزية والروسية والافرنسية والالمانية والايطالية فكل هذه اللغات كان يتقنها جيداً . واخذت بيدي مجلداً لبوشكين واستأذنت دافيدوف ان اصوّر بعض مقاطع الشعر التي كانت معلمة بالرصاص بيد تشيكوفسكي لان هذه اوحت له انغامه الشهيرة .

بعد غرفة الجلوس دخلنا الى غرفة المنامة . هي بسيطة للغاية ، فيها سرير من حديد مغطى بمفرش مطرّز وعليه وسادتان كبيرتان وواحدة صغيرة كان تشيكوفسكي يسند عليها ذقنه ، وعلى الحائط علّق بمسمار روبه التركي المزخرف ، وعلى طاولة الزينة صُفّت الفراشي والامشاط والروائح العطرية التي كان يشتريها من فرنسا ، وفتح دافيدوف خزانته فرأيناها ملأى بلباس السهرة وببدلات التويد السميك الحياكة ، وبالقمصان والمحارم التي تحمل حرفي اسمه .

لقد زيد على البيت غرفتان على الطابق الاسفل مما كان عليه سابقاً بناهما شقيق تشيكوفسكي عندما اشترى البيت وجهزهما بالفرش الفخم نفسه ، وفيهما يستمع الزائر الى موسيقى تشيكوفسكي .

عندما دخلت جيوش الالمان واكتسحت موسكو ايام الحرب احتلت البيت لمدة احد وعشرين يوماً ، لكن قبل هذا الاحتلال كان جميع الاثاث قد هرّب الى مكان بعيد في سيبيريا ، فعندما دخل الالمان وجدوه خالياً الا من كنبة واحدة بقيت في غرفة شقيق تشيكوفسكي ، لكن بعد ذهاب الجيش وجدت بحالة رثة مكسرة ، وهي الان موجودة في المتحف كتذكار لما كان قد اصاب الاثاث لو بقي في محله .

لقد استعمل الالمان الطابق العلوي كمحل لتصليح جزماتهم والطابق الارضي كاراجاً . اضرارٌ فادحة اصابت البيت ولو تأخرت الجيوش السوفياتية بضع ثوان عن موعد وصولها لكان هذا البيت طعم النيران لان الالمان كانوا على وشك احراقه قبل ذهابهم .

لقد رمم البيت الان وارجع كل شيء الى مركزه الاصلي ورغم بعد هذا المزار فانه يجذب اليه نحو ٢٠،٠٠٠ سائح سنوياً .

بعد مضي ساعتين على زيارتنا لجميع غرف البيت اودعنا دافيدوف بابتسامته العذبة واستقبل ٥٠ سائحاً المانياً .

تعريب اليانا بحمدوني شامية

LABORATOIRE BERTY

بعد ان حاز على ثقة الهيئات الطبية والرأي العام بفضل :

الفئة الاولى من منتجاته : Poudre BERTY

لشفاء التسميط وهريان اصابع الارجل

COLOL BERTY ضد الديزنطاريا

BRULOR BERTY يقدم في مطلع العام الجديد

يشفي الحروق دون ان يترك اثراً في الجلد

NEO - CORICIDE BERTY

يزيل مسامير الارجل في اربعة ايام

مينو درويه — الطفلة النابغة

مينو دُرويه ... اديبة فرنسيّة طفلة دوّخت العالم أخبارها

قلما تصدر صحيفة او مجلة كبرى هذه الآونة الا وفيها الطريف الجديد عن الطفلة الفرنسية مينو درويه ، التي ما فتئت شغل الاندية الادبية وموضوع جدلها الاول !

بدأت الضجة حول مينو درويه عندما اصدر لها الناشر الفرنسي جوليار مجموعة من الاشعار ، تناقلت خبرها الصحف ولم يلبث الجمهور ان انقسم الى قسمين ، الاول يهتف للطفلة النابغة ويدعوها « اعجوبة القرن » والثاني يقول : ان هناك تضليلاً فظيعاً ، ولا بد ان ثمة من يوحي اليها بهذه الكتابات والارجح ان تكون امها في التبني التي ما زالت منذ اربع سنين تلقنها العلم وتحثها على المطالعة والتوسع فيها ، وهنا نتساءل : هل يكفي ان ندفع الصغار في طريق العلم والادب لنجعل منهم ، وفي سن جد مبكرة ، علماء وادباء ؟

وعلى الايام توسّعت شقة الخلاف بين الفريقين : الداعي لها والداعي ضدها ، مما حدا بالطفلة مينو الى الحضور بمفردها الى مقر جمعية الكتّاب والمؤلفين والناشرين والموسيقيين ، بعد ان طلبت في رسالة تعيين موعد لاجراء امتحان كاتب .

وحضرت اللجنة الفاحصة والمحكّمة وصرح رئيسها الى جريدة « پاري بريس » بانها المرة الاولى يقوم فيها مع لجنته بامتحان طفلة في الثامنة من العمر .

تقول لصديقها كوستيان : —
« كم هو جميل هذا النمَش !
كأن ملاكاً بذره على وجهك ،
حبات من القمح لعصافير السماء ! »

ترى بماذا تحلم هذه الشاعرة الصغيرة ؟

وجلست الصغيرة دون اضطراب وُطلب اليها ان تكتب في احد المواضيع الاربعة التالية : —

١ — عمري ثماني سنوات فقط . ٢ — انت عدوّي ايها الامتحان .

٣ — الصفحة البيضاء التي تنتظرني . ٤ — سماء باريس .

... وسلمت مينو مسابقتها بعد عشرين دقيقة ! وقد صرح رئيس الجمعية انها ادهشت الجميع حتى خيل اليهم ان شخصاً آخر يجلس الى القرطاس ، وانه لا يمكن التصديق ان هذه الصغيرة تستطيع ان تعطي هذا الانتاج العالي !!

على اثر اذاعة النتائج تجددت الضجة حول مينو درويه فتهافتت الصحف لاستقاء اخبارها ونشر صورها . واهم من هذا كله اشعارها ورسائلها ومنهم من سماها « موزار الشعر » ، وان من يقرأ شعرها لا تفوته هذه النفحة الطفولية الريانة و كأنها هِبةَ من السماء !

ما همّنا نحن ان تكون مينو درويه فتاة لقيطة لا تنحدر من اصل معروف . ما همنا ان يستخف بافكارها الملونة البعض ويشك بخيالها الفني البعض الآخر ...

كفانا انها دفقة خيّرة على الادب والشعر — عالم من الجمالات سيضيف الى غدنا المأمول حفنة مباركة من الفرح ...

ننقل الى قرائنا فيما يلي مقاطع من شعرها مما لم تسبق ترجمته الى العربية :

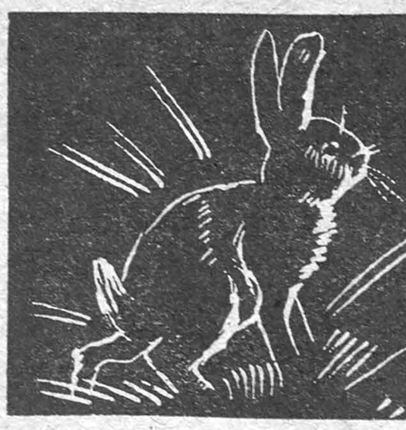

كم من الليالي جلست ارقب الارانب تلعب ،
ساعة ينشر القمر على المرجة ظلاله الزرق ،
تحت جذع سنديانة ميتة ، تعكس خارطة الليل على صفحة السماء ،
... تمر الساعات الطوال ، وانا مستلقية على العشب ،
ارنو الى الارانب ، بصوفها الابيض الحريري ،
تنطلق في زخم ...
تتقدمها انوفها الرقاصة ...
كأنها تمتمة عجوز في الصلاة !!

... هوذا البحر الهائج ، كقطة ضخمة الجثة
تتدحرج في الزَّبَد ، متجهة نحوي ،
فافتح النافذة لاستقبالها ،
واشعر ان خدي تبلل من الغبطة !

انا مجنونة من الفرح . لقد استلمت كتاباً !
انه كتاب — الشيء الوحيد الذي يمنح السعادة الكاملة
وقلما تكون السعادة كاملة !
انه الفرح يضج في العيون ، في الاصابع ، في القلب وفي الفكر
لاننا اذ نفتحه تنجلي امامنا الحياة :
كانما فتحنا قفص حسّون ، او باب حديقة في الليل !

خمس ممثلات من باريس
يرتدين احدث الازياء

كأن كلمة « موضة » اصبحت هذه الايام مرادفة لكلمة « باريس » ، وكلما تناول احدهم شؤون الازياء اتجه ببصره ، عنوة ، الى عاصمة فرنسا ، شامة الحسن على خد اوربا !

فسطان سهرة من الموسلين الابيض ترتديه نيكول موراي مع اشارب موف من صنع غريس .

فرنسواز ارنو في فسطان كوكتيل من صنع ← لانفان وهو من ساتان ازرق .

فباريس اذن محط انظار المرأة – تلك المخلوقة الذوّاقة ، والتوّاقة ابداً الى الظهور فتاة انيقة – لأن جمال المرأة ، الى حدٍ بعيد ، رهنٌ بجمال هندامها ..

↑ فسطان للسفر من صنع ديور تنورة حمراء من الصوف مع بلوزة سوداء وكبوت احمر مطرز بالاستراكان .

↑ هذا الفسطان لقبل الظهر هو من صنع كرستيان ديور من التويد الرمادي مع بولرو مزنر وقبعة من الاستراكان ترتديه داني روبان .

اخترنا لك سيدتي ، احدث الازياء لهذا الموسم ، تلائم اوقات النهار والليل ، تعرضها خمس حسناوات من ممثلات باريس هن :

نيكول موراي ، جنفياف پاج ، فرنسواز ارنو ، داني روبان ودومينيك ولمس .

← فسطان سهرة للمان ترتديه جنفياف باج وهو مصنوع من المخمل البراق مع بلوزة من الستان الاخضر المطرز .

كل شهر صورة

هُرّ ..!

املي ابي راشد

من عرض الشارع الصاخب – اكبر مسرح بشري حي – تنقل لنا **املي ابي راشد** بقلم حاذق ، وقوة ملاحظة ، كل شهر صورة . اية عبرة في كل صورة ... لمن يعتبر !

•

في سرعة البرق كانت عربة الاجرة تنهب الشارع وقد ازدحم بدفق الناس ، وحشد العربات ... وكانت صامتة كالجدث لا تعي ما يدور حولها ، بل تمسك قلبها بيديها خوفاً ... هي لا تخاف الموت ، ولكنها لا تتمناه موتاً احمر وفي عرض الشارع ...

وكان من الطبيعي ان تسمع المذياع الذي ما انقطع لحظة ؛ والمذياع هنا اسم مستعار للسائق الكريم ، فلم يبق في قاموس مفرداته كلمة الا واستعملها مرتين او ثلاثاً ولماذا لا يغتنم الفرصة وهذا الحشد من حوله يؤلف جمهور مستمعين ، والى جانبه من يضحك و « يطيّب » له ؟...

ويلمح فتاة تقطع الطريق امام سيارته فيمد رأسه ، دون خجل ، لينفث بعض مفرداته في وجهها ؛ وقد يسبقه احد زملائه ، فينال من سيل الحروف ما يغسله ، والطامة الكبرى اذا التقى صاحبنا بصديق حميم ، فانه لا يتوانى عن الوقوف في عرض الشارع ليسأل الصديق الكريم عن الحال ، والعيال والشوارب الحلوين ... دون ان يفكر بان معه في العربة موظفاً يعد الثواني ، وعاملاً قد يؤدي تأخر الخمس دقائق الى طرده ...

صدف مرة ان صعدت سيارة تعمل على احد خطوط القطار الكهربائي ؛ لا ازال حتى الآن اذكر الانقباض الذي تولاني حين سمعت السائق ينادي باعلى صوته ؛ صار اصطدام ... عشرات القتلى ... الترام واقف ...

والاصطدام من ابداع خيال السائق طبعاً ؛ فهو لم يخجل من ترداد هذه العبارة طوال الطريق ، وكأنه يعيد مقطوعة شعرية او يرنم نشيداً حلو النغم ... ولا يلام هذا السائق بنظري اكثر مما يلام الشعب الذي يضحك « ويطبطب » له رضاءً واستحساناً ...

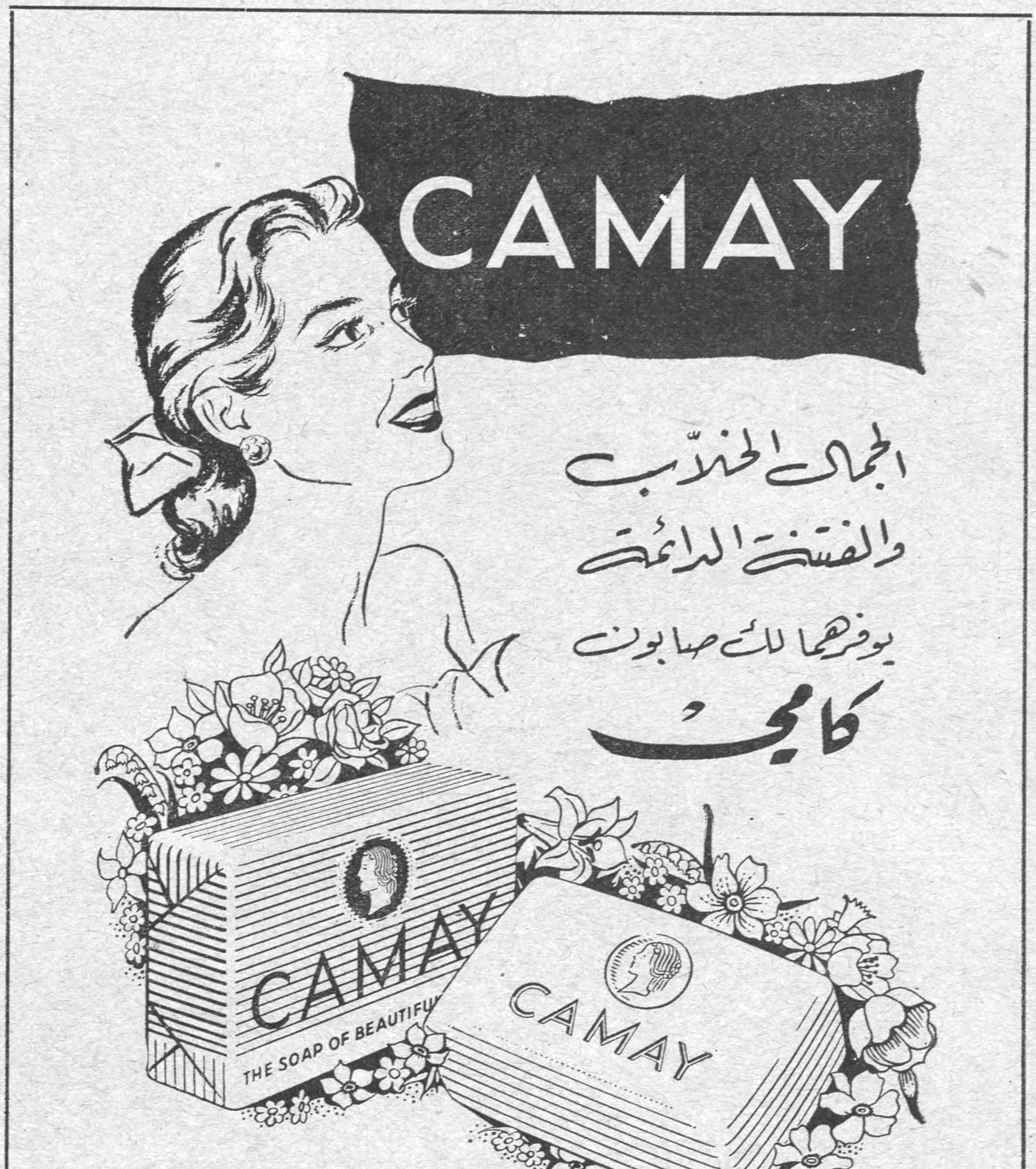

همسات..

جنان جارودي

ذرفتِ الطفلة دمعة فانحدرت على الورقـة الزرقاء وهدأت بالقرب من إسم الحبيب ...

على ضوء المشعل الصغير مرّ طرفها علـى السطور المتراقصة فاغمضت عينيها وضمّت الاوراق الزرق الى صدرها ثم هدهدتها و كأنها أولى لعباتها الزاهية .

علـى ضوء القنديل الشاحب عادت الطفلة لتنظر بحذر الى اسمه الحبيب ، تنظر بعينيّ قطٍ : نصف على الورقة والآخر على سرير امها ...

وثنت الصغيرة الغلاف بحذر وتولت انامِلها النحيلة هذه المهمة البارعة وشعرت بالظفر عندما لم تسمع اذناها الدقيقتان حركة من السرير المقابل ...

من بين جفنيّ طفلتنا انسابت دمعة .

فيا الهي وهبتُ لها ربيع عمري لو تقول لي الطفلة على من ذرفت هـذه الدمعة ؟!...

أهي دمعة فرح بالرسالة الاولى ؟..

أهي لحلم مضى مع الحبيب ؟!..

أم هي يا ترى من دموع الاطفال البريئة ؟!...

★

تذهبين مبكـّرة كي تلقيه علـى الرصيف . وتقولين لي : « لا لم اذهب من اجله ، فهذا ليس الحب يا اختاه »

تعودين متأخرة كي تريه يخرج مـن سجنه اليومي . وترجعين اليّ لِتصفي قسمات وجهه في هذا النهار . وتتنهدين كأنك التعب الذي يحفظه في صدره . ثم تهمسين في اذني : « لا لا تخافي يا اختاه . أنا لا أحبه » .

اهملتِ النور الذي لاح لك من حلقات العلم . وتقولين لي ألم يكفني نوره في الصبح وعند العشية ؟ اين مشعل العلم من مشعله ؟

وأبسم انا حين ألمـح في وجنتيك شحوب الاسف . وتميلين برأسك قائلة: لا ليس هذا الحب يا اختاه !

يا ليتني أصدّقها ، يا الهي ! ومـا احلاه حلماً لو صَدَقتْ . فقد اصبحت انا المسكينة اذهب مبكـّرة واعود حين يخرج من سجنه اليومي ... استعيد وصفه لنفسي واردد اسمه بشغف كلما ردّدت هي على مسمعي : « لا انا لا أحبه يا اختاه ! »

« طفلة »

« سوسي » يا حلم الشاعر
يا نغمة ترفلُ في خاطري

قبلت اجفان الضحى باسماً
لما دنا طيفك من ناظري

★

برعمتي في حقلها غافية
تلثمها النسائم السارية

ويسكب الفجر على هدبها
الوانه السحرية الزاهيه

★

والسلسل المنساب في غديره
تنطلق النشوة من هديرهِ
كأنه المزمار في خريرهِ ..
او نغمة لراهب في ديرهِ !

★

والزورق الهائم ترنيمةٌ
ارقصتِ الفتنة في مهدها

كأنه اسطورة عذبة
تسردها أمٌ على ولدها

★

وفوق غصنٍ مورقٍ طائرٌ
قد اسكر الروض بأنغامهِ

ينشد : « يا سوسنتي استيقظي
فدىً لك الورد بأكمامهِ ! »

★

وتستفيق الزهرة الحالمه
تنثر في الروض رؤىً ساهمه

كأنها في مهدها شاعرٌ
يضفي على الكون حلىً باسمه

★

فتارةً تمنح ماء الجدولِ ..
طيباً كأنفاس الحبيب الاولِ !
وتارةً تبسمُ للقرنفلِ ..
بسمة مشتاق لأحلى القبلِ

★

حتى اذا مرت بها نسمةٌ
وقبلتها ، خلسةً ، في الفمِ

ثم دنتْ تبثها وجدها
بلهجةِ المولهِ المغرمِ ..

★

صاحت بها سوسنتي غاضبه :
« اغربي عن وجهيَ يا غاصبه !

فانني لما أزلْ طفلةً
ولستُ يوماً في الهوى راغبه »!!

بغداد — **حسن البياتي**

كوني فتاة احلامه
جمّلي شفتيك بحمرة تانجي
تانجي
يزيد في جمال الشفاه
ويحفظها نديّة ريّانة
Tangee تانجي
الوانه ثابتة لا تلطخ
دائمة اللمعان

هل سمعت احد الاميركيين يتحدث عن قوم يدعون « اميش » ؟...

هم شعب يعيش حسب تقاليد خاصة ، لا يختلطون بالمجتمع ، ولم تفسد حياتهم الحضارة الحديثـــة ... الأميش مزارعون يعيشون بأمن وطمأنينة وفي قلب الولايات المتحدة بالذات ؛ وانهم يختلفون في عبادتهم ولباسهم وحتى في طعامهم وتعايشهم ، ويلتصقون بالعادات القديمة ؛ ولا يزيد عددهم عن ٢٥٠ الف نفس ، يتفرقون بين ولايات انديانا ، وبنسلفانيا واوهايو ...

يعتمد هؤلاء القوم عـلى الكتاب المقدس كقائد لحياتهم اليومية ، ويعـود اصلهم الى الشعوب السويسرية والهولندية والالمانية التي نزحت منذ بدأت الهجرة ، واستقرت في البلاد الجديدة ... وخلاصة ايمانهم ثلاث كلمات : « طاعة ، بساطة ومحبة ؛ » فحيث يعيش هـذا الشعب يسيطر الامن والهدوء ، ويحس من يقترب من ارضهم بمسحة السذاجة المطمئنة ؛ وحتى طبيعة ارضهم وحقولهم هادئة ، منسجمة مع اخلاق سكانها ..

لا يزال الاميش متمسكين بتقاليد هولندا في القرن السابع عشر ؛ فهم يختلفون عن المسيحيين فـلا يؤمنون بالعماد الباكر ولا يعينون كهنة للقيام بالواجبات الدينية ، .. ثم انهم يعارضون الحياة الدنيوية ، فلا يتعاطون الشراب والرقص ولعب الورق

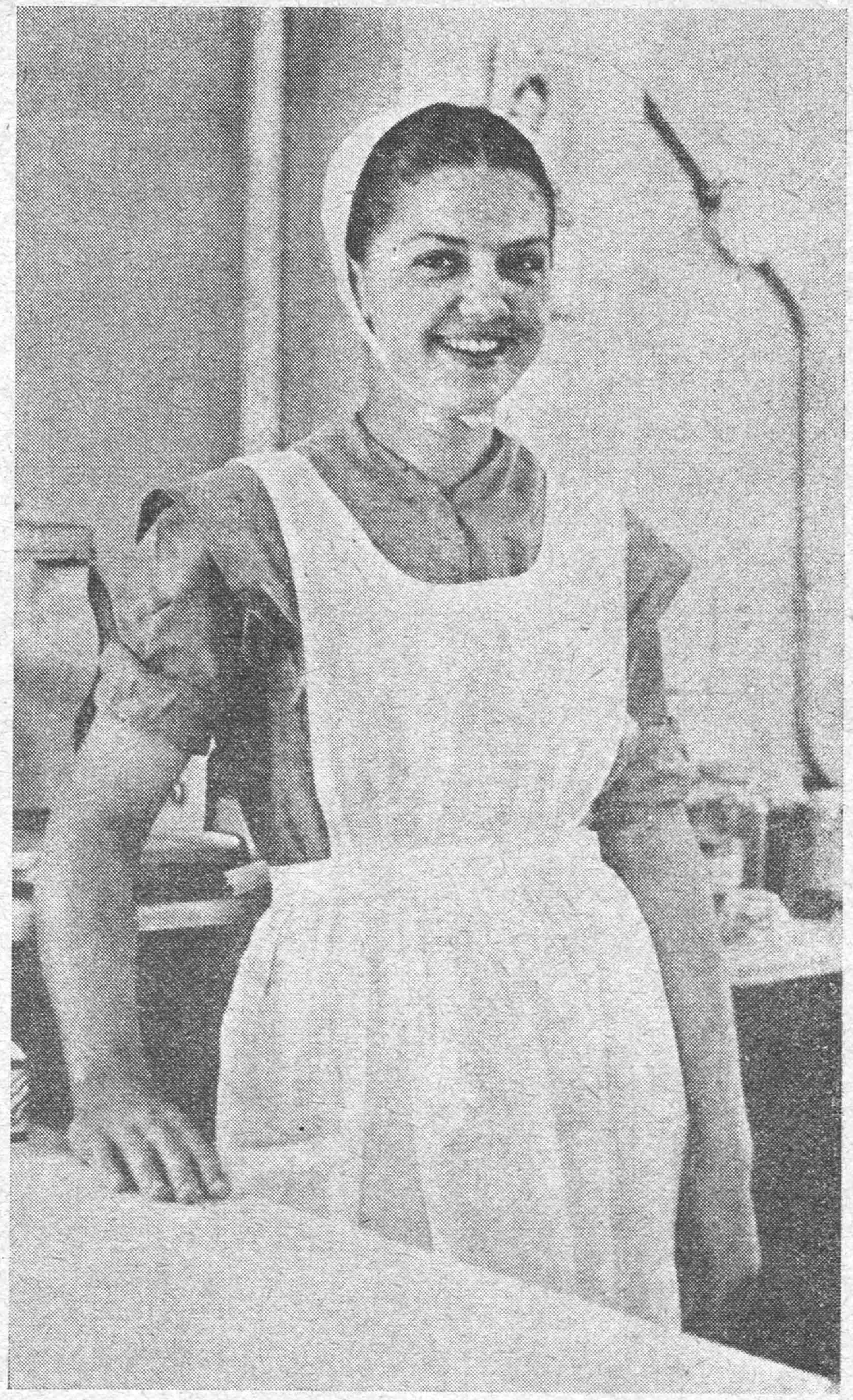

حسناء .. في زيّها التقليدي

في ساعة العبادة والخشوع

"الامِيش"

هذا الشعب الغريب

خلاصة ايمانهم ثلاث كلمات : «طاعة ، بساطة ومحبة » – تهيمن عـلى ارضهم مسحة السذاجة المطمئنة .

لا يتعاطون الشراب والرقص ولعب الورق ولا يستعملون التلفون والكهرباء .

حياتهم ملتصقة ابداً بالارض الطيبة .

هل يصدق القاريء بان هذه الصور تمثل شعباً يقطن الولايات المتحدة الاميركية اليوم ، وليس في العصور الخالية ؟...

في الهواء الطلق ، الاولاد يلعبون حيث تسرح الماشية

وفي المطبخ تتعاون النساء حتى في تقشير البطاطا

مثلا ، كما لا يستعملون التلفون والكهرباء وسائر المستحدثات العصرية ...

راحتهم عمل ، وحياتهم بساطة وهدوء ، اما في الزراعة ، فيعتمدون على الساعدين متجنبين المقومات الزراعية الحديثة ، ومع ذلك تجود ارضهم بأخصب الغلات !.. فهم يزرعون الدخان ، ولكن لا يسمح بالتدخين سوى للرجال متى بلغوا سن الرشد ؛ ومتى اراد احدهم ان يقوم بعمل ما ، يهرع كل الجيران لمعاونته ، وتتبع العمل وقعة الطعام التقليدية ، وينجزون اعمالهم بسرعة فائقة الوصف ، فلا يحتاج بناء مزرب الحيوانات مهما اتسع ، الى اكثر من ليلة واحدة ، وعشرات السواعد .

يسمح الأميش لأولادهم ان يتلقوا العلوم الابتدائية ، ثم تنصرف الفتاة الى المطبخ ، والفتى الى المزرعة ، فحياتهم ملتصقة ابداً بالارض الطيبة .

ولعل اطرف مظاهر هذا الشعب الزي التقليدي الذي لا يحيدون عنه قيد شعرة . — فالاولاد يرتدون الالوان الغامقة ليعوضوا عن غدهم ، اذ يبالغ الرجال والنساء في ارتداء الازياء الساذجة ، والتي لا تحيد ألوانها عن الاسود او الابيض . وتتغاوى الفتيات بارتداء القبعة التقليدية كما يبدو الفتيان بزيهم الموحد ، وكأنهم جيش مدرّب !..

وهم يتقنون عدة اشغال يدوية ، كالتطريز وزخرفة الاواني ، والحفر على الخشب ؛ وتراهم متحررين في عبادتهم يمارسونها في منزل احدهم ، اذ لا يهتمون لاقامة المعابد .

وقد حاولت الحكومة ان تتدخل ، عدة مرات ، في حياتهم وتقنعهم بان ينسجموا مع الحياة العصرية ، لكنها لم تفلح ، كما فشل علماء الاجتماع بتغيير النهج الذي اختاره ويتبعه الأميش اليوم .. وابناؤهم في الغد !...

أحبكِ

أحبكِ مهما فعلت معي ... ومهما تلهّيتِ في مصرعي
أحبكِ حتى الجنون ، وحتى ... شعوري يجفّ على مدمعي
أحبكِ حبّ الغريب الشريد ... لماضٍ توارى ولم يرجعِ
أحبكِ في نظرتي صمتها ... وفي حنايا الخاطر الممرع

•

عبدتك ، لا أبتغي نظرة ... عبادة سرّ على اضلعي
واكتم وجدي ، ولا مشتكي ... وأخرس شهقي على مسمعي
أغنّيكِ ، مالي أغنّي الزمان ... وأسمو بلحني على المبدع

•

«جناني» ، سألتكِ لا تسخري ... بقلب وليد الهوى موجع
تهاوى فطيماً ، وقد شدّه ... إليكِ الجمال ، فلا تدّعي
حسبتك وهماً رخياً على ... شراع بدرب المدى مقلع
وجفني يلملم من خلفه ... بقايا عهود تغني معي

الجامعة الاميركية : **فؤاد رفقه**

الحاجة حنيفة

(بقية المنشور على الصفحة ١٥)

•

اتأمل الحاجة في عملها هذا – وانا طفلة صغيرة – ما رأيتها قط ذاقت منه حبة واحدة مع كثرة ما تكدس منه امامها.

ولو ارادت ان تخفي منه قسماً ، لما استطاع احد ان يعلم بذلك . لان القشور تذهب بكميات من وزنه ، لا يمكن تحديدها او تقديرها .

لم تكن الوسائل آنذاك متيسرة لعملها هذا . فكان عليها ان تحمل جرة على خصرها لتستحضر بها الماء من بئر في حديقة تبعد قليلاً عن بيتها . فهي ذاهبة آيبة لتجمع ما يلزمها من الماء في عملها ، في دنّ ركز في باحة الدار التي تسكن احد غرفها .

ثم عليها ان تحمل هذا الفستق – وقد امتص الماء وثقل وزنه – الى سطح في الطابق الثاني . فهي صاعدة هابطة ، مستخفة ببرد الشتاء وحر الصيف ، هازئة بالتعب كدولاب يدور ، او كآلة تتحرك .

انها تستيقظ في غبش الغداة ، فلا تهدأ حتى ساعة متأخرة من الليل ، ساهرة قرب فانوسها ، تختلف من عمل الى آخر .

تزوجت ثانية رجلاً بحرياً اسمر اللون عظيم الجثة كان كثيراً ما يلازم البيت عندما لا يجد عملاً .

ثم مات بعد سنين قليلة . وبقيت الحاجة وحيدة ، تعيش في غرفة ، امامها منظرة ضيقة ، ولها مطبخ مشترك ، تستعمله مع غيرها من سكان الغرف المجاورة لغرفتها .

هذه الغرف تفتح ابوابها جميعاً على فناء متسع ، له نوافذ عريضة ، مرتفعة من الجهة الشمالية تنيره وتبهجه . وله باب كبير الى باحة صغيرة مكشوفة تخص غرفة الحاجة .

لم تكن تتبع زوجها الى حيث

يسكن . فالاول ثم الثاني اتى كل منهما بدوره ، وعاش معهما في تلك الغرفة الجانبية، التي احبتها ولم تشأ ان تتركها ، او تبتعد عنها طول حياتها .

ولقد كان يعجبك ان تجلس بهذه الغرفة ، او امامها على تلك المنظرة الصغيرة ، لنظافتها ، فكان يحلو لك ان تشرب عندها القهوة بعد ان تجلسك على حشيتين صغيرتين نظيفتين ، وتضع وراءك متكأ مريحاً .

كان في احدى زوايا ذلك الفناء المتسع ، عارضة خشبية مدت على ركاستين خشبيتين كسرير عليه حشية رثة ينام عليه رجل كهل يدعى : خليلو .

من هو خليلو هذا ؟ ومن اين اتى ؟ وما هو اصله ؟

لا احد يستطيع ان يجيب اجابة اكيدة .

انما كل الناس يرثون لحال خليلو .

كان كهلاً ، محدودب الظهر ملتحياً ، يلبس ثياباً رثة بالية ، ويضع على رأسه قلنسوة مقيّرة حال لونها .

انه يتكلم كما يتكلم الطفل في اوائل سنيه . ولا يمكنه ان يُفهمك مراده إلا بكل صعوبة . ولكن له نظرات غريبة احياناً كأن بئراً عميقة من الاسرار والالغاز ، بل ومن الفهم والذكاء ايضاً تنعكس معانيها في تلك النظرات ولكنه في معظم اوقاته ينظر اليك كأنه ضائع الفكر ، او كأنه طفل ساذج .

فمن قائل انه اصيب بمرض عضال ، اثر مصيبة عظيمة طرأت عليه ، فنهض من هذا المرض فاقد الذاكرة ، لا يعرف من امره شيئاً . فمشى على غير وعي ، حتى وصل الى بيروت فسكنها.

ومن قائل انه من صيدا ، وانه نام على اثر حزن عظيم ، فنهض في الصباح وهو على هذه الحال .

وغيره من يقول انه من احدى قرى الجبل البعيدة وان له امرأة واولاداً ، وانه كان ميسوراً ذا مال ، فترك اولاده وماله بسبب لا يبعد عن امرأته .

وقالوا ... وقالوا ... وكل ما قالوا لم يكن ليسهل على احد ان يؤكده .

فهو لا يستطيع ان يتكلم. واحياناً كثيرة عندما كانوا يلحفون عليه بالاسئلة،

كريكو

طعم لذيذ - هضم سريع

السمن النباتي النقي

الذي لا أثر للدهن او الشحم فيه

كريسكو = اطيب وانقى سمن نباتي

لكافة الأطعمة والمقليات الخفيفة وجميع انواع الحلويات

يربدّ وجهـه ، وتجحظ عيناه ، ويعلو الزبد شدقيه ، ويصوت اصواتاً تخيف من يسأله احياناً وتحزنه في اكثر الاحيان ، فيتركونه مشفقين عليه ، راثين له، لاسيما حينما تأتيهم الحاجة غضبى توبخهم صارخة بهم :

– انكم لا تخافون الله .

لا شك في ان هذا الرجل لم يخلق على هذه الحال ، بل ان الحوادث قد تلاعبت به فاصبح تائهاً في لجة الحياة غارقاً في ظلامها ، ضائعاً في دروبها .

ومع ذلك فانك تجده محباً وفياً صادقاً اميناً . يلاعب الاولاد بحنو ويخدم الجيران باخلاص، فيحضر لهم من السوق لوازم اكلهم من لحم وخضار ، ولكن كان يجب على من يريد ان يرسله لشراء حاجة ما ، ان يكتب له ما يريد على ورقة ، فيأخذها الى البائع فيقرأ البائع ثم يعطيه المراد .

وكثيراً ما كان اولاد الازقة يتبعونه صائحين به بعبارات منغمة .

اما هو فكان يحب الصغار فلا يؤذيهم. وهم كذلك يحبونه فلا يؤذونه. ما رأيته قط ضاحكاً الا مع طفل ، ولكني رأيته كثيراً ما يكون جامداً جالساً على طرف سريره ، وعيناه معلقتان في المجهول البعيد .

ومراراً تساءلت ، أتراه يبكي وهو يمسح عينيه وانفه بكفه ؟

وبقيت الحاجة حنيفة توبخ من يتعرض له بسوء . فهي تحنو عليه رفيقة به ، فتغسل له ثيابه وغطاء سريره ، وانها تسخن له الماء ، وتدعوه الى ان يستحم من آن لآخر . وتعزم عليه ليأكل من طعامها احياناً . وتحضر له كل ما يطلب منها بلا تذمر .

حتى مرت احدى الليالي ، فنام خليلو ولم ينهض . نام ذاك النوم العميق فانسدل ستار صفيق على قصة مؤثرة لم يعرف اولها .

فتساءل الناس : عن امه وزوجه وبنيه يبكون المشرد المسكين المنكوب؟

واشفقوا جميعهم عليه. ولكن الحاجة بكته وندبته كما لو كانت هي امه مع انه كان يكبرها بسنين .

وظلت تذكر من حوادثه ما كان يذهلها ، ويحقق لها طيب ارومته ، ويؤكد بانه كان سيداً مكرماً منعماً .

★

مرّ زمن تركنا بعده نحن مسكننا الى مسكن آخر . فبعدت عنا الحاجة حنيفة . ولشد ما ألح عليها والداي لتنتقل الى حيث نسكن ، فأبت ، ولكنها ظلت تزورنا وكثيراً ما سمعت والدتي تلح عليها بالبقاء عندنا . ولكنها كانت ترفض شاكرة داعية لنا بالخير .

فكأن في غرفتها كنزاً تقوم على حراسته ولا تستطيع مفارقته ليلة واحدة . او كأن هذه الغرفة حرم تشدها اليه روابط خفية مقدسة .

ومرت سنون، ندر بعدها ان نراها. لقد هرمت ، وساء حالها . ولم يعد لها عمل .

وقد اخذت تبيع ترمساً في زاوية من زوايا الطريق، تحضره بنفسها وتبيعه لاولاد الازقة .

حتى كان يوم اتى زوجي يقول :

– لقد حضرت الى المدرسة اليوم ، سيدة عزوم ، ومعها طفل ، تريد ان تدخله المدرسة ليتعلم. وقد سألتني عنك، وقالت ، ان الولد يتيم ، ماتت امه عنه وهو ابن شهور ، وابوه عائل قليل الشغل، قليل الرزق ، كثير العيال ، وانها هي التي ترعى هذا الطفل وتنفق عليه . لذلك فقد ادخلته المدرسة مجاناً ، وانا اعجب لامرأة عجوز ، رقيقة الحال ، تكفل يتيماً ، وهي بالرعاية اولى .

– هل عرفت اسم هذه السيدة التي تعرفني ؟

– الحاجة ...

– الحاجة حنيفة ؟

– نعم وكيف عرفت ؟

اخذت الحاجة تزورني بعد ذلك بين حين وآخر ، حاملة معها الزهور والخبز المرقوق . وذلك لترد جميلاً بجميل .

لله هذه النفس ما اعفها ! كنت حين تأتيني بهديتها أحار في امري، فهي فقيرة يجب ان لا آخذ منها ما احرمها بأخذه زادها .

وهذه النفس المترفعة يجب ان لا اجرح كبرياءها برفض هديتها .

وما كان احلاها وهي تخبيء ما يقدم لها لتعطيه لليتيم الصغير .

ومر زمن ، طرق بعده ربيبها باب الدار ، يقول ، وهو بحالة يرثى لها :

– انا ابن الحاجة .

– واين الحاجة ؟

– ماتت .

– ومتى ماتت ؟

– منذ شهر .

رحمك الله ! كما رحمت كهلاً غريباً شقياً ، وكفلت طفلاً يتيماً محروماً ، فاعطيتهما مامنعت نفسك وحرمت ذاتك.

بل منحتهما من تلك النفس ، ومن هذه الذات .

لماذا لا ندخل الموسيقى الى بيوتنا

فيعزف الوالدان مع اولادهم والاخت مع اخيها ؟

في معهـد رأس بيروت
للموسيقي والرسم

يؤخذ على البيت العربي اليوم اكتفاؤه من الموسيقى براديو يديره عـلى هواه ، واذا صافح سمعه مقطع من الموسيقى الكلاسيكية ضاق صدره من الاصغاء اليه وسارع الى اختطاف انفاسه ! ذلك ان السواد الاعظم من مجتمعنا لا يتذوّق هـذا اللون من الموسيقى ، ويذهب بعضهم الى التطرفُ بان يَعُـد ذلك ضرباً من الغيرة الوطنية ، عـلى زعم ان هذه الموسيقى هي غربية ويكفي ان تكون غربية لتلقى منا المجانبة والاعراض ..

الواقع الذي لا مواربـة فيه هو ان الموسيقى تراث دولي لا تطوله السياسة ولا تصل الى عليائـه الفوارق الاقليمية والعنصرية وانما هو ملك جميع الناس عـلى السواء ، فكيف السبيل الى انقاذ الموقف والعودة عن خطأ توارثناه جيلاً عن جيل ؟

خماسي « الناي السهل » : اسرة ليفيت مع فرانسوا لاليف وصاحب المعهد الاستاذ سامي صليبي

المشكلة ، لحسن الحظ ، ليست على درجة من اليأس ، ففي معظم البلدان العربية اليوم تباشير نهضة فنية تدعو الى التفاؤل ، طلائعها الشباب المثقف الذي توصل الى الحقيقة والذي في قبضته مقدّرات الغد وامانيه .

سامي سليمان صليبي :

محارب عنيد مؤمن في المعركة التي نؤمل ان تسجل للموسيقى انتصارها الاخير .. بدأ يعلم العزف على البيانو والكمنجة مذ كان طالباً مراهقاً في برمانا ولم ينقطع حتى الآن . كان عمله في نطاق ضيق حتى تيسر له العام الماضي افتتاح « معهـد رأس بيروت للموسيقى والرسم » هذا المعهد الفريد الذي بلغ عدد طلابه ، من اطفال وبالغين ، بعد اشهر من تأسيسه المئة —

بدأ تعلّم البيانو عـلى معلمته في برمانا السيدة تيوتل ، ثم انتقل الى عهدة كُوغِل مدير قسم الموسيقى آنذاك في الجامعة الاميركية وانتهى في الكونسيرفاتوار عـلى يدي الموسيقار وديع صبرا رحمه الله ...

ومشى الطالب الهاوي وثابر في درب الموسيقى دون أن يلقى التشجيع المادي او المعنوي ، وصار يعلّم زملاءه الطلاب باخلاص ، ومن تلاميذه الاوائل سامية الحاج ، وفضلو شحادي ونجوى شاهين وسواهم كثير .

لم تعد الموسيقى للرفاه :

يؤكد الاستاذ صليبي ان الموسيقى لم تعد للرفاه ومن باب الكماليات وانما هي من ضروريات الحياة للاسرة العصرية ، وعلى امهاتنا تقع المسؤولة الكبرى . ما يمنعهن ، يقول ، من تعلّم العزف عـلى آلة موسيقية لمرافقة اطفالهن وتشجيعهم ؟ ان هذا الامر شيء عادي في الاسرة الاجنبية وبين طـلابي الاباء والامهات والاولاد جميعاً ...

اشتراك افراد الاسرة في العزف :

ان السبيل الى نهضة موسيقية في البيت العربي ، يقـول الاستاذ صليبي ، عن طريق تشجيع الاهـل للصغار واشتراك افراد الاسرة الواحدة في العزف لخلق جوّ تعاوني فني يصرف افراد الاسرة عن التفريق والتماس اسباب متعتهم منفردين ..

وان لم يكن بوسع الوالدين تعلم الموسيقى وتعليمها لصغارهم

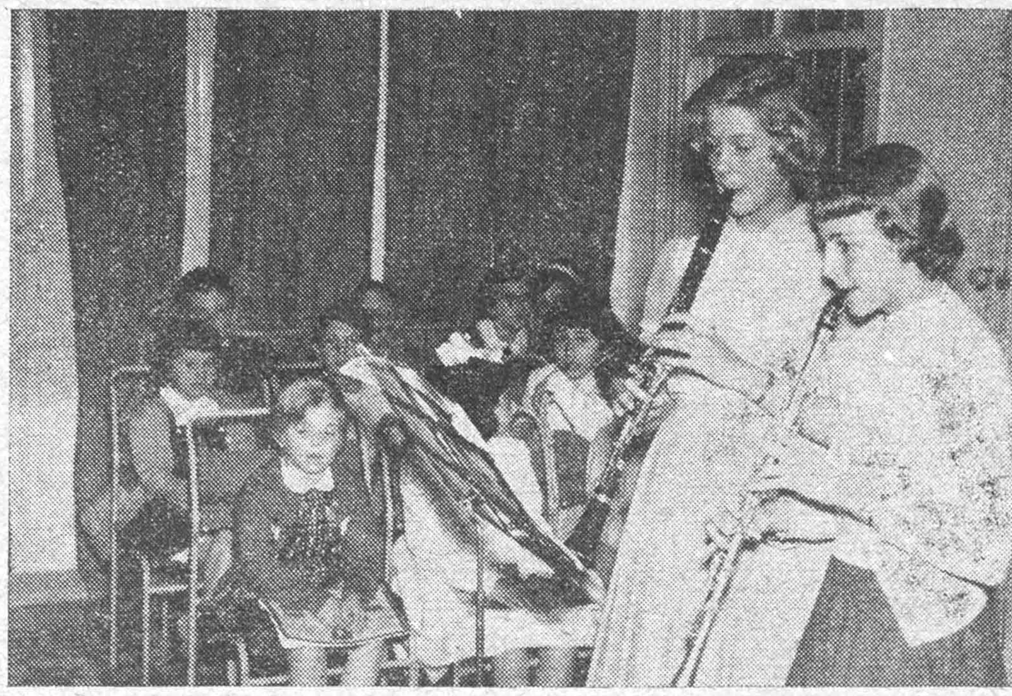

ماليت فارلي وسوزان ميدر تلعبان الكرنيطة

السيدة انتابلين (اميركية) تلعب البيانو مع ابنتها جين

فلا اقل من تعريفهم اليها عن طريق الاصغاء ، واذاعات العالم تقدم لنا كل حين الموسيقى الكلاسيكية الراقية وان اعرض عنها اولادنا اول الامر منهم لا يلبثون ان يتنبّهوا الى مواطن الجمال فيها وبالتالي يحبوها . ان الموسيقى شيء رائع لا يجوز ان تخلو بيوتنا العربية منها .

حفلات موسيقية للطلاب :

طلاب « معهد رأس بيروت للموسيقى والرسم » كوكتيل ظريف ! فيه الاميركي والانكليزي والفرنسي والسويسري والسوري والسعودي والاردني واللبناني وسواهم ... يجتمعون عصارى الآحاد في قاعة المعهد ويدعون اهاليهم واصدقاءهم وينفذون برنامج موسيقي معين يشترك فيه الطلاب بالتناوب ، ويقوم البعض بتعريف الالات للحضور ، وتنتهي الحفلة بدعوة الى كاس شراب وقطعة كعك او قطعتين ، فيرتوي الحلق بعد ان يرتوي الذوق ...

غاية الاستاذ صليبي من اقامة هذه الحفلات العائلية تعويد الصغار على العزف امام الناس بدون تهيُّب وارتباك وعلى خلق جوّ عائلي منسجم تهيمن عليه الموسيقى ...

الآلات الموسيقية الكلاسيكية :

يعلّم المعهد العزف على جميع آلات الاوركسترا الكلاسيكية من بيانو وكمنجة وكرنيطة وناي والترمبيطة (البوق) والصنوج وما شاكل غايته توجيه التلاميذ للانسجام في فرقة والتعاون في العزف لاتقان المقطوعة مهما سهلت ... الله ! اية بهجة مطلقة يخبرها اعضاء الفرقة الواحدة ! لاسيما متى كان العازفون افراد اسرة واحدة !!

اوركسترا للهواة :

والى جانب نشاطه الكبير في المعهد ، يهتم الاستاذ صليبي بتأليف فرقة موسيقية كلاسيكية من الهواة ، تقدم الحفلات الموسيقية في المدارس متوخية انتقاء المقطوعات البسيطة التي يسهل فهمها ، وترخيص ثمن التذكرة بحيث يصبح الحضور في متناول الجميع وخصوصاً طلاب المدارس ..

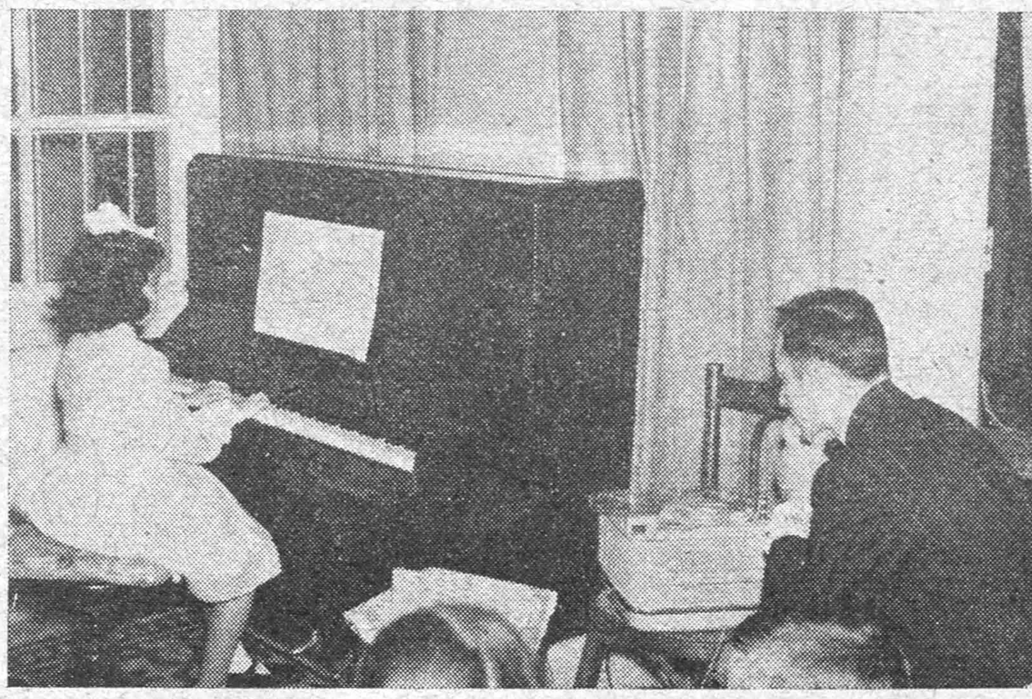

سلاّمة محي الدين عالي تلعب البيانو والاستاذ سامي صليبي يسجل وقائع الحفلة

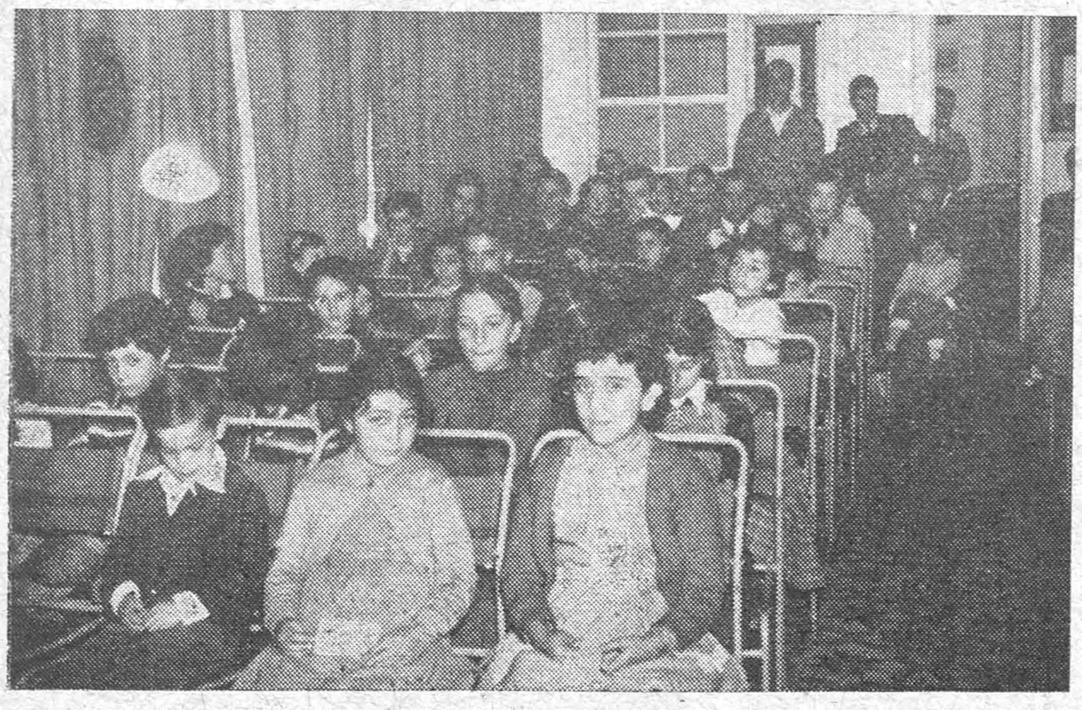

جانب من الحضور (الصغار)

كتب ظهرت حديثا

•

عيد الرياض لبولس سلامة

كتاب ضخم انيق الاخراج في نحو ٦٠٠ صفحة – حكايات الوقائع والحروب التي توالت على الجزيرة العربية منتهية الى استتباب المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود في الحكم . فهي ملحمة العرب والبطولات وامتداح آل سعود في الشجاعة والبأس والندى والسماح ...

قدَّم الشاعر بولس سلامه لملحمَته بدراسة عن طبيعة الشعر الملحمي والرومنطيقي ومهَّد للجولات الطويلة التي يقف القارىء حيال إعجازها مكتوفاً ! وفي حين تتعالى الشكوى من قصر نفس الكتاب والشعراء في هذا العصر ، يتحدَّى شاعرنا الجريح هذا القول بلحمة توازي ، على حد قوله ، نصف إلياذة هوميروس .

اطال الله بعمر استاذنا الكبير ليغني مكتبتنا العربية من انتاجه الخصب الرفيع ...

احاديث من القلب

دفقة خيّرة من الادب القومي ، ان صحت التسمية ، بقلم السيدة **اسمى طوبي** . معظمه وجدانيات من وحي مأساة فلسطين الكبرى . او خواطر ونظريات ادبية مجاهدة لها وقفات عز حول المجتمع المصدَّع والوطن المصدَّع ، سجَّلها قلمها المخلص بامانة .. للتاريخ .

قدم للكتاب الشاعر القروي فقال :

« اني لارى شبح الكارثة مطلّاً من كل احاديثك . واني لاجد رشاشاً من دم قلبك الجريح على كل درب جرى فيه قلمك ... »

ويصف ادب المؤلفة فيقول : –

« ادب اسمى يعتمد على العاطفة المشبوبة . والفكرة الموزونة ، لا على بالونات العيد المزخرفة وفقاقيع الصابون المزوَّقة . وهو الى رقته وسلاسته وعذوبته . غني بالحياة والحرارة والنور . كأنما سطورها اسلاك فضية . متصلة بمحرك القلب الذي انبعثت منه . وصدرت عنه . »

« احاديث من القلب » لاسمى طوبي مظهر من مظاهر وطنية المرأة الادبية التي نفاخر بها لانها اصبحت ... قطعاً نادراً .

مع الحياة

مجموعة قصص بقلم السيدة **سلوى محمصاني مومنة** ، صدرت عن دار العلم

الملايين. انها صور خاطفة ملونة من مآسي حياتنا... وتوجز المؤلفة ذلك في مقدمتها فتقول: « هنـــا وراء الاستار ، وفي منعطفات الزمان ، يا ما رأينا وسمعنا ، من ألوان وفصول ، من هذه الحياة ، التي نتخبط بها، انا وانت، ايها الانسان.»

« وللحق ، علينا ، ان نسجل بعض هذه الالوان ، بما فيهـا من خير ، ومن شر ، لتبقى في مسمع الزمان ، ومـع الحياة »

والسيدة سلوى محمصاني مومنة ، في قصصها ، اديبة موجِّهـة ، لا تكتفي بتصوير المشهد ببيان جاحظي فني ، وانما تدلك من خلال استرسالها في الوصف على مواطن الرذيلة والتشويه ، او عـلى مواطن الفضيلة والحسن .

« مع الحياة » — شاهد جديـد ضد من يقول بانصراف المرأة عن كتابة القصة ! (انظر قصة العدد ص ١٥)

جارتي الحسناء

مجموعــة اقاصيص **لوابندرانات طاغور**، نقلها الى العربية **يعقوب حوراني** وصدرت عن المؤسسة الاهلية للطباعة والنشر ..

والقصص صور حية صادقة من صميم الحياة الهندية يصور فيهـــا شاعر الهند الاكبر الويلات التي تعانيها الاسرة الهندية والتقاليد العمياء التي تحول عـلى الغالب دون السعادة الاخيرة !

وهناك الاطمئنان الذي يرافـق القارىء ، عن طريق الترويض القاسي الصارم الذي ينشأ عليه الهنود ويرضخون لحكمه دون تمرد ... وهنـاك ايماءات طاغور العظيم الى النزعة الانسانية العميقة من وراء ظاهر القصة —

وُفِّق الاستاذ يعقوب حوراني في تعريب القصص وبغير عناء نقل القارىء الى اجواء الهند المترامية المتناقضة ومـا تكتنفه مـن اسرار وغرائب وجراح منطوية على اوجاعها —

صوت الغائب

من منشورات الندوة اللبنانية بقلم **خليل رامز سركيس** ، اما صاحب الصوت الذي ارادت احياء ذكـراه ، الندوة والمؤلف ولبنان من ورائها ، فهو الفقيد ميشال شيحا —

يمتاز اسلوب الاستاذ خليل سركيس في هذا الكتيب باللغة التي وصفها الاستاذ ميشال اسمر في مقدمته بقوله :

« لخليل رامز سركيس ، الى جانب فضله في احياء نبرات هــذا الصوت ، الفضل الاول في انه يعيده الينا باناقة عربية عالية فــذة ، فيها ايجاز الاصل وعمقه وروعة سبكه جميعاً » .

لاجل رفاهيتك يا سيدتي

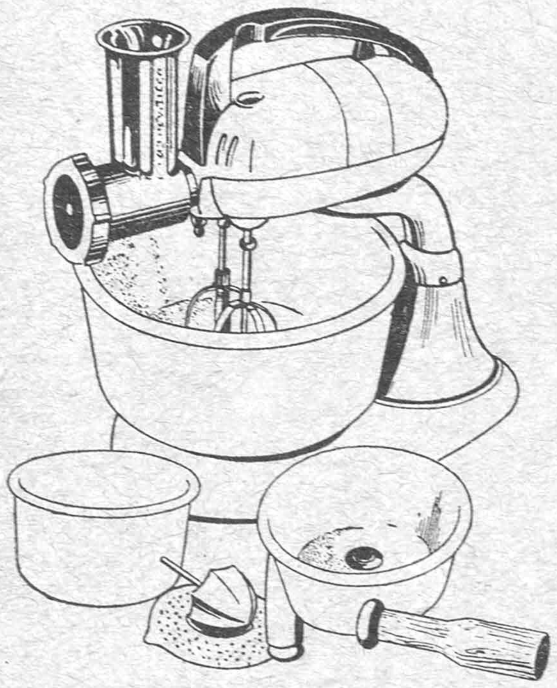

بادري بشراء خفاقات

DORMEYER

لخفق البيض والكريما ،

لفرم اللحم ولعصير الليمون

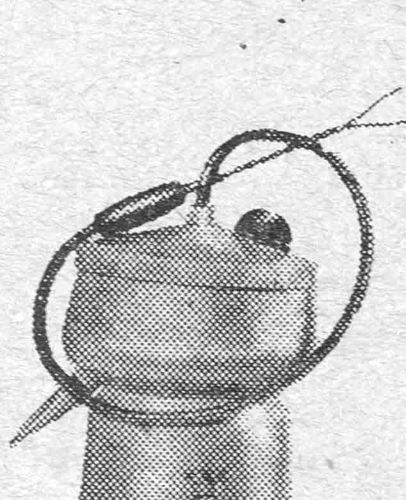

عصارة جزر ، وتفاح ،
وجميع انواع الفواكة

الوكلاء : **الكسي حايك وجورج نحاس**

بيروت — شارع البطريرك حويك — تلفون : ٣٢١٩٣

أخبار المجتمع

اللبنانية الاولى تعلق وسام الشرف على صدر السيدة نعمت قرنفل الجالس هو الاستاذ رشيد كرامه دولة رئيس الوزراء

حفلة « العناية بالطفل والام »

عمر فندق « البرستول » عصر الثاني والعشرين من شباط الماضي بمئات المدعوين والمدعوات ، في حفلة الشاي التي دعت اليها « جمعية العناية بالطفل والام »

كانت القاعة الفسيحة تَضِجّ وتعجّ بالشخصيات الكبيرة من رسمية ومدنية على رأسهم اللبنانية الاولى التي وضعت الحفلة تحت رعايتها — وكانت عضوات «العناية» يطوّفن بين المدعوين بابتساماتهن المشرقة ، يؤمن راحتهم ويشعن البشر والايناس ، في مقدمتهن رئيسة الشرف السيدة **شفيقة دياب** والرئيسة العاملة السيدة **نعمت قرنفل** ، وكانت بادرة طيبة قابلها الجميع بالارتياح والتصفيق ، اذ علقت السيدة شمعون على صدر السيدة نعمت قرنفل ، وسام الشرف من رتبة ضابط اعترافاً بالجهود العظيمة التي تبذلها « العناية » في سبيل المحتاج والمريض .

قلت إن جهود الجمعية عظيمة ، وهذا ما نوهت به في افتتاح الحفلة بكلمة لطيفة ، امينة السر السيدة **رياض حجال** ، توالى بعدها عرض الازياء التنكرية للاولاد واشترك في المسابقة ٢٤ بنتاً وولداً اجتذبوا اليهم الجضور ، وطال الهتاف والتصفيق للغادات في تبرعم الصبا ، يختلن في لباس الاميرات اللبنانيات والجواري التركيات والكوْبوي والهوايي والممرضات « وابو خليل » — الفلاح الجبلي اللبناني !

وبلغ الحماس ذروته عندما بوشر بسحب اليانصيب وقد تكدست على طاولة طويلة عشرات الجوائز الثمينة ، وقد جرى السحب والاعلان عنها بفائق تنظيم ، وافتتحت التبرعات حضرة اللبنانية الاولى بـ ٥٠٠ ليرة ، تبعتها زوجة سفير العراق بـ ٤٩٩ ليرة !! ...

وتوالت بعد ذلك التبرعات بسخاء كبير. ومما ساعد على نجاح الحفلة وبلوغها الذروة في الريع العالي تطوع الاستاذ شفيق جدايل للاشراف على وقائع الحفلة ، والاعلان عن كل بادرة من ميكروفونه. مما ضاعف التجاوب بين الحضور ، واشعل في الجوّ ناراً من الحماس .

« صوت المرأة » تهنىء « العناية » بحفلتها السنوية الناجحة ، وتهزّ يد الرئيسة النشيطة السيدة نعمت قرنفل مهنئة اياها بالوسام الكبير الذي يليق بها ، ولا شك ان ألوف الاطفال الذين ينظرون بعين الامل الى هذه الجمعية الانسانية ستحقّق احلام قلوبهم ، حقق الله الآمال .

الدكتورة سلوى نصار

تستأنف ابحاثها في الفيزياء النووية

سافرت الى الولايات المتحدة في السابع من شباط الماضي **الدكتورة سلوى نصار** رئيسة دائرة الفيزياء في الجامعة الاميركية ببيروت لمتابعة ابحاثها في الفيزياء النووية . وستقضي الدكتورة نصار خمسة اشهر في جامعة متشيغَن ومنها تنتقل الى اوكردج في تنيسِّي وهو اكبر مركز للابحاث في

العلوم النووية من جميع انواعهـا ، وتبقى هنالك حتى آخر آب .

معلوم ان الدكتورة سلوى نصار تدعو من زمان لتأسيس معهد للابحاث النووية في لبنان ، ولاشك ان زيارتها هـذه الى اهم مناطق للابحاث الذرية في العالم ستكون ذات فائـدة عظمى باطلاعها عـلى احدث ما توصل اليه الفيزيائيون من اختبارات ...

وقد صرحت الدكتورة نصار قبيل ركوبها الطائرة بانهـا ستوافي قراءنا بالطريف الجديد من ابحاثها .

وصوت المرأة التي كانت دائماً في طليعة العارفين قدر الدكتورة نصار ، تتمنى لها سفرة ميسّرة وتوفيقاً في المهمة الشاقة التي وقفت حياتها من اجلها .

الفائزات بشهادة الخياطة ، طالبات مركز بشتفين تتوسطهن السيدة نجار عن يمينها الانسة الس معلوف معلمة المركز والى يسارها السيدة سعاد فياض مستشارة لجنة القرية

في بشتفين – الكنيسة

مع جمعية انعاش القرية

جمعية انعاش القرية مـن مواليد ١٩٥٢ ، جرى في مطلع السنة الحالية انتخاب الهيئة الادارية واسفر كما يلي :

رئيسة : السيدة انيسة نجار

نائبة الرئيسة : السيدة فكتوريا دباس

امينة السر : السيدة مـاري كرياكوس

كاتبات المراسلات : السيدتان نزهة معاصري ونلي ايوب

امينة الصندوق : الانسة امينـة خوري المقدسي

رئيسة لجنة بشتفين – كنيسة : السيدة زلفا روضة

رئيسة لجنـة المنصف : السيدة فكتوريا دباس

رئيسة لجنة معركة : السيدة علية السعيدي

رئيسة لجنة حبوش : السيدة رأفت عرب

وقد انتدبت جامعة الهيئات النسائية الآنسة **زاهية دوغان** – مديرة كلية المقاصد للبنات – لترافق جمعية انعاش القرية في الحفلتين التي دعت اليهما الجمعية المذكورة – الجمعيات التي تتعاون معها في الحقـل الريفي . قالت لنا الآنسة دوغان :

كنا خمس سيارات تقطع جسر الدامور لتصل الى دير القمر وتفرق من كفرحيم قاصدة مركز جمعية انعاش القرية : بشتفين ، دير كوشه ، الكنيسه . رافقتنا غير اعضاء الجمعية ، مندوبات عن

رئيسة المركز تدرب الصبايا والمعلمة على كيفية حفظ عصير البندوره

جمعية العناية بالطفل والنهضة النسائية . وهي بادرة طيبة تفاجئنا بها جمعية انعاش القرية بالتعاون مع جمعيات اخوات لخدمة البلاد .

استقبلنا جمهور اهالي قرية بشتفين سيدات ورجالاً بالترحيب الحار وابتدأت الخطب تتوالى شاكرة الجمعيات التي تساعدها بلغة صحيحة ولفظ بديع واعتراف بالجميل مخلص مما يحبب الينا لغتنا وبني قومنا .

تكلمت معلمة الجمعية الآنسة أليس معلوف عن اختباراتها وذكرت تلك القروية التي اتت لعند ام الآنسة أليس تلح عليها ألا ترسل ابنتها الصبية لقرية درزية وقالت الآنسة معلوف : « انني اعجل الايام لاعود الى قريتي واخبر تلك المرأة كم هي غلطانة وكيف انني لم اشعر بهذه الفروق الطائفية .

وتناوب الخطباء والخطيبات يشكرون الجمعية على مشروعها ويمدحون معلمة المركز الا ان مختاري القريتين ومعلميها طالبوا بفتح الطريق وبالانارة وبتوسيع المدارس وجر المياه .

وزعت ١٣ شهادة في فن الخياطة على مستحقاتها ودعي الجمهور الى مقصف كله من حلويات القرية اللذيذة : العوام المعكرون والمهداوية والمربيات .

زرنا بعد هذا نادي الجمعية فرأينا كيف تعلب الجمعية الخضار والفاكهة الزائدة عن حاجة القرية وكيف تعبيء عصير البندورة بطريقة التعقيم ثم تبيع كل هذا على صديقاتها ربات البيوت في بيروت .

وقد زاد تقديري لهذا العمل الجبار عندما اتممنا طريقنا ووصلنا قرية الكنيسة وديركوشه حيث يمتد عمل الجمعية . ليس لهذه القرية طريق معبدة ولا كهرباء ولا ماء ولا طبيب ولا ممرضة ولا مدرسة للبنات . اصطف الاهالي في ساحة كبيرة منتظرين قدومنا . توالت الخطب والمعنى والزجل كلها تشكر الجمعية لفتح نادي لها هناك فقد رأت بناتهن نور الحرف على ايديهن. مطلوبهن مدرسة كاملة لبنات الكنيسة وجارتيها عميق ودير كوشه . ولقد وعدتهن رئيسة الجمعية السيدة نجار بمدرسة وتعاونية انتاج وتصريف تسعى بها الجمعية لتحقيقها قريباً .

وزعت ١٥ شهادة في الخياطة ودعينا الى مقصف قروي لذ فيه المغلي ومسكرات السفرجل والقطين .

ولو سئلت ما الذي آلمك الى جانب حرمان القريتين من العلم لقلت ان حرمانهما من النور والاضاءة ومد انابيب المياه لا يقل اذى عن حرمانهما من نور المعرفة .

اما الذي تركته الزيارة في نفسي من الاثر الطيب فهي مظاهر المحبة والالفة بين القريتين على الرغم من اختلاف العقيدة والمذهب . فالدرزي بعمته والراهب بقلنسوته تربطهما معاً روح المحبة والوطنية

برباط واحد . اني لن انسى قط منظر المرأة الدرزية بمنديلها الابيض المنسجم والمرأة المسيحية بمنديلها الاسود المخرم تقفان جنباً الى جنب لتبث كل منهما الاخرى عواطف الفرح والتهاني بنيل ابنتيهما شهادة الخياطة . لقد ترك هذا الخاطر تقديراً عظيما لجمعية انعاش القرية في القلب وفي الروح لما تبذله من العناية في تعليم المرأة شؤون المنزل الى جانب فن الخياطة لرفع مستواها الاقتصادي .

فالى هذه الجمعية الكريمة المجاهدة اخلص التهاني واجمل التمنيات .

زاهية دوغان

مديرة كلية المقاصد للبنات

اسبوع الطفل من ١٢ الى ١٨ آذار

مع طلة الربيع تحيي جمعية رعاية الطفل اللبناني « يوم الطفل » **برعاية كل ام**، فتذكر الجمهور اللبناني بواجبه نحو الطفل ، كل طفل ، من عناية او رعاية او عطف واحسان . وسوف تقدم الجمعية كالمعتاد وطوال الاسبوع السابق ليوم الطفل برنامجاً خاصاً من دار الاذاعة اللبنانية في بيروت يشترك فيه عدد من اطفال المدارس والكليات ، وممثلون من السفارات العربية والاجنبية يتحدثون عن الطفولة عندهم وعن الجمعيات العاملة في خدمتها .

وتشترك الجمعية مع جمعيه الانعاش القومي في الجامعة الاميركية في تنظيم معرض الطفولة في « الوست هول » في الاسبوع نفسه وتساهم فيه المؤسسات الاجتماعية والخيرية في بيروت وخارج بيروت . بل هذا لرفع شأن الطفل ، ذلك البرعم النامي الصغير اليوم .. الكبير غداً . فالى اسبوع الطفل ويومه في ١٨ آذار نلفت انظار واسماع القراء الكرام ونتمنى لرئيسة الجمعية السيدة زاهية سلمان ، واعضائها الكريمات اللواتي ما زلن يعملن بجد وامل في خدمة الطفل منذ عشرين سنة ، كل التوفيق والنجاح .

● قبل منتصف آذار تسافر السيدة **ناهدة فضلي الدجاني** مع طفلتها هلا لتلتحق بزوجها الاستاذ غانم الدجاني الذي يشغل الآن في جدّة منصب مدير البرامج المشرف العام على الاذاعة السعودية .

ساهمت السيدة ناهدة السنتين الماضيتين كمذيعة وكمشرفة على البرامج الموسيقية ، وبذهابها الى جدّة تخسر الاذاعة اللبنانية عنصراً نسوياً خلاقاً – ونأمل ان نستمع بعد سنة الى صوت ناهدة من الاذاعة السعودية الكبرى – اول صوت نسوي ينطلق بثقة فيوقظ المرأة هناك من سبات طال امده !

و « صوت المرأة » بدورها تعتبر ناهدة واحدة مدلّلة من اسرتها ولكنها ، لن تفقد ، بسفرها ، عطفها والتفاتها الخاص – وستكون في الربوع السعودية مندوبتنا اليقظة ، وحلقة الوصل الامينة .

تحتاج المجلة اكثر من « ناهدة » واحدة لنشر صوتها في البلدان العربية فعلى بركة الله ايتها الصديقة ...

● عقد « **اتحاد حماية الاحداث في لبنان** » برئاسة السيدة **أليس نقاش** جمعيته العمومية السنوية في قاعة المحاضرات التابعة لوزارة التربية الوطنية بتاريخ ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٦ . كان الاجتماع برعاية السيدة زلفا شمعون ، وقد حضره نخبة من ذوي الفكر والادب والمهتمون بالشؤون الاجتماعية . فتكلم معالي محي الدين النصولي عن العمل الاجتماعي في لبنان والسيد هاردي فيكفور ، خبير الامم المتحدة في الشؤون الاجتماعية ، عن تصميم عام للخدمات الاجتماعية في لبنان والسيد ابراهيم شميّل عن اعمال الاتحاد .

ومن الاهداف التي حققها الاتحاد في سنة ١٩٥٤ و١٩٥٥ تعيين مساعدات اجتماعيات في سائر المحافظات لتأمين عمل الاحداث المنحرفين امام محاكم الاحداث واجراء التحقيقات الاجتماعية العائدة لهم. ويرى الاتحاد من الضرورة انشاء اصلاحيات حديثة مهيأة لتدريب الاحداث على الاعمال اليدوية والمهنية والى دار ملاحظة لايواء الاحداث قبل مثولهم امام المحكمة الناظرة بأمرهم . فلا بد من تعاون وثيق بين الاتحاد والسلطات ولاسيا وزارة الشؤون الاجتماعية . وقد تبين من الاحصاءات التي اعدها الاتحاد لسنة ١٩٥٥ ان ١٣١٢ حدثاً منحرفاً مثلوا امام محاكم الاحداث في لبنان منهم ١٠٩٢ ذكراً و ٢٢٠ انثى وقد اسندت اليهم اجرام مختلفة اهمها السرقة والتسول والتشرد وقد حكم على ١٧٣ حدثاً بوضعهم في معاهد الاصلاح وعلى ١٢ بوضعهم في مؤسسات تعاقدت معها وزارة الشؤون الاجتماعية اما الباقون فقد سلموا اكثرهم لذويهم والآخرون لم يثبت الجرم بحقهم .

سيداتي

القباحة ومظهر الشيخوخة شيء معيب

عدم انسجام الوجه واعتدال المرأة الحديثة

الحل الوحيد لمشاكل الجمال المعقدة

الافتتاح في اول آذار سنة ١٩٥٦

لصالونات التجميل العالية

جوني

معهد التجميل فرناند اوبري

- **انسجام** . ودقة الفن الحديث للتجميل في جو من الاناقة والرفاهية
- **انسجام** . في تصفيف الشعر ، الفضل لأساتذة التزين نقولا خوري وجوزف شويري
- **انسجام** . في نموذج الوجه ، الفضل لعناية وارشادات الاختصاصية من صالونات

فرناند اوبري في باريس

جوني مفتاح الانسجام في الجمال

بناية العازارية ، الطابق الثاني تلفون ٣٤٨١٥

نشاط المرأة العراقية

جمعية حماية الاطفال في الموصل

سبق لصوت المرأة ان كتبت مفصّلاً عن نشاط المرأة في بغداد ، غير انها المرة الاولى تردنا فيها اخبار عن نشاط المرأة في الموصل (شمالي العراق) ارسلتها الينا السيدة ناظمة عبدالله ، وانه ليسرُّنا جداً ان نوجز ما جاء في الرسالة اللطيفة.

تنشط المرأة في الموصل منذ ١٩٣٧ في مشروع انساني مجدٍ هو « جمعية حماية الاطفال » – اول جمعية خيرية نسائية في العراق – اسستهـا السيدة سعدية خيرالدين العمري واتجهت اول الامر الى تشييد مستوصف مجهز بالاطباء والممرضات والادوية، ويتصل به حديقة تحتوي الالعاب ووسائل التسلية للصغار .

وتوزع الجمعية على روّادها الفقراء في المواسم والاعياد الملابس والاغـذية ، ويتعدى نطاق مساعدتهـا الى الخارج فتحتضن عدداً من الاسر وتهب الهدايا باستمرار للعجزة والمحتاجين ..

ومن برنامج الجمعية مكافحة الامية وتعمل على ذلك بهمة فائقة ، ثم اشادت قاعة لاقامة الحفلات والاسواق الخيرية التي يعود ريعها جميعاً لصندوق الجمعية .

وما تزال « جمعية الاطفال » – الجمعية النسائية الوحيدة في الموصل – مثابرة على حل قضايا المرأة مهما تباينت وتعددت – تجتمع عضواتها لبحث المشاكل وتفقد الندوات الادبية وتعقد جلسات عامة في منتصف كل شهر ، وقد خصصت يوماً في الاسبوع للخياطة واعـداد معروضات السوق الخيري السنوي .

واعترافاً بفضل « جمعيـة حماية الاطفال » منحت الحكومة العراقية النوط الفضي لثلاثة من كبريات عضواتها هن : السيدة **فاضلة عبدالله نشأت** ، الرئيسة **سعاد الصابونجي** (نائبة الرئيسة) والآنسة **خديجة الخالدي** (السكرتيرة) فكانت لفتة كريمة من الحكومة نسجّلها لها من باب وضع الامور في نصابهـا تقديراً منها لخدماتهن القيمة واعمالهن الجليلة .

صوت المرأة تهنىء عمدة حماية الاطفال بالنوط الفضي ... والى الامام !

من اليسار رئيسة الجمعية فالسكرتيرة فاحدى العضوات يتعهدن بتقديم الحليب والبسكوت للاطفال قبل اخذهم هدايا الموسم .

الأطفال الفقراء بعد اخذهم هدايا الموسم

• من اخبار العراق ايضاً ان **الاتحاد النسائي العراقي** اقام في الثامن من شباط الماضي ، في مقره ، حفلة تأبينية بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المغفور لها سمو **الاميرة جليلة** ، وقد حضر الحفلة صاحبتا السمو الملكي الاميرتان راجحة وسرة ومعظم عقائل اصحاب الفخامة والمعالي .

افتتحت الحفلة باي من القرآن الكريم ، ثم اعلنت السيدة آسيا وهبي رئيسة الاتحاد ، الوقوف ثلاث دقائق حداداً على روح الفقيدة — وبعدها ألقت السيدة وهبي كلمة الاتحاد وتلتها السيدة نازك سركيس سكرتيرة الاتحاد النسائي العربي العام وكانت قد قدمت من لبنان فرأت ان تساهم في التأبين — ثم توالى على الكلام كل من السيدة مائدة الحيدري ، الآنسة نسرين محمد فخري الطالبة في دار المعلمين العالية (قصيدة) ، فالانسة صبيحة الشيخ داود ولاسباب صحية تلت كلمتها السيدة عزت الاسترابادي ، وبعدها تليت قصيدة مرسلة من معلم في قلعة صالح بعنوان « الى الملكة نفيسة » — واختتمت الحفلة بآي من الذكر الحكيم .

ثم قصد المؤبنات جلالة الملكة الوالدة نفيسة حيث رفعن الى جلالتها اعمق التعازي .

• **«التعاون الثقافي في البلدان العربية»** هو عنوان المحاضرة التي القاها في قاعة وزارة التربية الوطنية مساء الخميس في ٢٣ شباط حضرة صاحب الفخامة **الدكتور محمد فاضل الجمالي** ، رئيس مجلس الوزراء العراقي سابقاً .

كانت المحاضرة بدعوة من **اتحاد الجامعيات** وقد قدمت المحاضر بكلمة لبقة رئيسة الاتحاد **الدكتورة زاهية قدورة** ، فبينت الخدمات المجدية الذي قدمها الدكتور الجمالي للثقافة العربية ابان جهاده الطويل — وقد كانت المحاضرة قيمة كما كان مؤملاً .

• رزق جلالة **الملك حسين والملكة دينا** ، في ١٢ شباط الماضي طفلة انثى هي بكر العاهلين الشابين ، وقد عمّت الافراح المملكة الاردنية الهاشمية ووزعت الهدايا السخية على جميع الموالبد في ذلك اليوم .

وتمهيداً للحدث السعيد كان جلالة الملك حسين قد استقدم مربية انكليزية للعناية بسمو الطفل المرتقب واعلن بعد اسبوع من الولادة انهم اطلقوا على الطفلة اسم « عالية » تيمناً بجلالة الملكة عالية ، ام الملك فيصل الثاني، رحمها الله. وجرت مراسيم التسمية في حفلة اقيمت في ١٩ شباط بالقصر الملكي دُعِي اليها الوزراء والرجال الرسميون .

« صوت المرأة » تهنىء جلالة الملك حسين والملكة دينا ، متمنية ان يكون قدوم « عالية » يمناً ورخاء على الاردن والبلاد العربية .

• وثمة برعم آخر اطل على العالم في ١١ شباط هو « **نديم** » ، بكر المهندس الصحي **فوزي شحاده** وزوجته السيدة **ناديا داغر** .

يبدو ان « نديم » الصغير صورة صادقة لابيه وهو « جنتلمان » عن حق، لا يعلو له صوت وينتظر مواعيد رضاعته بصبر وبهدوء ...

تهانينا الخالصة لابي وام نديم شحاده !

• ما تزال **جمعية الشباب العربية** في الكلية الثانوية العامة للجامعة الاميركية باشراف الاستاذ موسى سليمان تقيم الندوات الادبية الطريفة في الوست هول . وقد دعت في ٥٦/٢/٢ الى ندوة في التاريخ اشترك فيها الدكاترة : نقولا زيادة ، زكي نقاش ، زاهية قدورة والاستاذ محمد مكة .

جامعة الهيئات النسائية في لبنان تحتفي بذكرى روز شحفة

في ٢٥ كانون الثاني ، بمنتدى وزارة التربية الوطنية اقامت جامعة الهيئات النسائية في لبنان حفلة تذكارية للفقيدة **روز شحفة** .

افتتحتها رئيسة الجامعة السيدة **لور ثابت** وبعدها توالى على الكلام كل من الآنسة **ابتهاج قدورة** رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام ، والآنسة **امينة خوري المقدسي** والنائب الاستاذ **غسان التويني** والاستاذ **جرجي نقولا باز** ، وكانت كلمة آل الفقيدة بلسان نجلها السيد **البير شحفة** .

اجاد المتكلمون جميعاً في تعداد مناقب السيدة روز شحفة والتنويه بجهادها الطويل في دمشق وبيروت وكانت لفتة طيبة من جامعة الهيئات النسائية في لبنان اقامة هذه الحفلة التذكارية لواحدة من الرعيل النسوي الاول الذي عمل من اجل قضية المرأة بصمت ، واخلص في عمله .

« نهضة فنية تطبيقية »

مع الفنانة سلوى روضة شقير

•

عادت الى بيروت ابان الشهر الماضي الفنانة سلوى روضة شقير بعد غياب سنة في الولايات المتحدة ، تخصصت في الفنون التطبيقية موفدة من قبل النقطة الرابعة.

اتسع تخصص سلوى على اكثر من لون فني واحد وفي اكثر من معهد واحد . كانت تتنقل بين المعاهد الفنية المهنية ، واطول مدة قضتها كانت ثلاثة اشهر في اكاديمية الفنون بكرانبروك ، اتقنت خلالها فن صناعة وطلاء الخزف (Enamelling)

ثم درست الطلاء على المعادن من فضة ونحاس ، ثم الحياكة على انواعها وصناعة الفضة من حلى واواني منزلية دقيقة – واتقنت التكنيك كله لعملية الخلق الاولى التي تظهر فيها قوة الابداع والتي عليها المعوّل .. بعد وضع التصميم كانت الفنانة تداور النموذج بيديها الطيّعتين حسب الاصل ..

وتبدو ذروة فنها في الطلاء وفي تزاوج الالوان وتمازجها وانسجامها – وهنا تتجلى مهارة الفنانة « المتجرّدة » – اذ لا فرق عند سلوى – او اي فنان آخر – ان هي امسكت ، لغايتها الفنية ، طينة ام كانفاس ، فعملية الخلق هي واحدة والنشوة واحدة ..

عرفنا هذه الفنانة قبيل سفرها الى اميركا منصرفة الى الرسم التجرّدي ، ولم يفتر حماسها الان انما اتجهت في فنها من مجالي اللوحات الى الخزف والفضة والنحاس ، اية نماذج رائعة تطلع من تحت انامالها ! اساور ، خواتم ، عقود ، وشكلات . ثم منافض للسكاير وقطع خزفية للزينة وما شاكل ... وتصر على ان يبقى كل نموذج وحيداً فريداً ، لا ثاني له !

لعلّ سلوى روضة وحدها بين فنانينا المتخصصة بالفنون التطبيقية هذه . قد يكون عندنا من يعنى بصناعة الخزف او بطلائه ، لكن هذه الفنانة تعرّفت على اسرار المهنة – مداخلها ومخارجها – وفوق هذا كله ، برعت في ابراز الناحية العملية في اطار فني متجرّد حديث ، مما لا يجاريها فيه احد .

نتمنى للفنانة الشابة سلوى ، ان تعرف حكومتنا كيف تستفيد من مواهبها وتخصصها فتعينها مشرفة على دائرة الفن التطبيقي غداة يتم تأسيس «دار المعلمات» . هنالك مجالها الرحب لنشر الفكرة بين الناشئات ، في سبيل نهضة فنية تطبيقية مرتقبة .

صدرت النشرة الجديدة من محاضرات الندوة اللبنانية وتحتوي على اربع محاضرات :

١ – السياسة الخارجية اللبنانية للاستاذ فؤاد عمون .

٢ – صلاح لبكي في صميم حياته وادبه للاستاذ فؤاد حداد .

٣ – سيمون دي بوفوار « والجنس الآخر » (ا) الرجل في قفص الاتهام (ب) المرأة : ذات سليمة ، وجود مكسّر للاستاذ رينه حبشي .

٤ – الاسس الجغرافية للبنان المعاصر للاستاذ جواد بولس .

برنامج شهر اذار ١٩٥٦

الخميس ١ اذار

الاستاذ رينه حبشي

١ – تيلار دي شاردان : عبقرية التطوّر .

الاثنين ٥ اذار

الزعيم جان – عزيز غازي

طبائع لبنانية : وجوه ومشاهد

الاثنين ١٢ اذار

السيدة ميّ فياض

الوعي المدني والتطلّع الى الجمال .

الخميس ١٥ اذار

الاستاذ رينه حبشي

٢ – تيلار دي شاردان : معضلات نشوء الحياة .

الاثنين ١٩ اذار

الاستاذ انطوان كرم

جبران الخالد : تأثراته وتأثيراته .

الاثنين ٢٦ اذار

الاستاذ رئيف خوري

هذا التراث الفكري العربي

جهاز ٨٢٤ ١٥ صمامة متعددة الوظائف . ٨ موجات AM/FM . بيك آب اوتوماتيكي لعشر اسطوانات ذو ثلاث سرعات . مكبران للصوت مع قياس ٨ بوصات صندوق من خشب الجوز القديم المصقول . صوته رخيم . الثمن ٢٠٠٠ ل.ل.

إشترِ فيليبس فذلك أضمن لك !